

التهانبي

في التعقيب

على موضوعات الصغاني

بقلم

محدث وقته وناقده عصره

أبي اليسر

عبد العزيز بن الصديق الغماري الحسني

رحمه الله تعالى



1442 هـ - 2020 ر

ترجمة موجزة للسيد الشريف العلامة الجليل سيدي عبد العزيز بن الصديق الغماري الإدريسي الحسني¹

اسمه وكنيته:

هو سيدي وسندي ومددي ومولاي محل الوالد سليل العترة النبوية الطاهرة محدث وقته وناقد عصره صوفي زمانه متشرباً ذلك من ثدي أمه ولقاح أبيه إذ أن أمه حفيدة أحمد بن عجيبة وما أدراك ما أحمد بن عجيبة، وأبيه علم السادة الغمارية ومؤسس الطريقة الصديقية الدرقاوية الشاذلية حسني الأبوين مديحٌ بالشرفيين شرف العلم العلي والنسب الجلي أبو اليسر عبد العزيز بن محمد بن الصديق بن أحمد بن عبد المؤمن الغماري الإدريسي الحسني.

نسبه:

يعود نسبه من جهة الأب والأم إلى سيدنا إدريس الأصغر ابن مولانا إدريس الأكبر فاتح المغرب ابن الحسن المثني ابن الحسن السبط ابن سيدنا علي وفاطمة عليهما السلام كما هو مدون في كتب التراجم وأمه

1- من أراد أن يستزيد فعليه بالرجوع إلى كتاب " الدر المنثور من شيوخ أبي الفضل أحمد بن منصور"، فقد تُرجمت له ترجمة حوت غالب تفاصيل حياته رحمه الله.

حفيدة الشيخ العالم العارف بالله وعجبية زمانه أحمد بن عجبية وما أدراك ما أحمد بن عجبية من رموز السادة الصوفية.

مولده:

وُلد رحمه الله تعالى في شهر جمادى الأولى سنة 1338 هجري الموافق له 1920 رومي بثغر طنجة.

نشأته:

نشأ في رعاية والده وتعهده منذ صغره فحفظ القرآن الكريم، وكان والده مهتماً به غاية الاهتمام، وأخذ عنه الطريقة الشاذلية الدرقاوية، وأذن له في تلقين وردها المعروف، وقد تلقى كثيراً من المتون الأساسية التي هي أساس التحصيل في العلوم الشرعية مثل الأربعين النووية ومتمن ابن عاشر ومتمن الجزرية ومورد الظمان في علوم القرآن والبيقونية ونخبة الفكر في علم مصطلح الحديث وشيء من تفسير البيضاوي والآجرومية في النحو وغيرها من العلوم الأساسية كل ذلك كان برعاية والده وتحت مراقبته في مسجده الكائن بشارع القادرية بمدينة البوغاز المعروفة بطنجة في شمال المغرب.

شيوخه:

تلقى رحمه الله على العديد من المشايخ نذكر منهم:

1. والده الإمام العلامة العارف بالله تعالى القدوة الشيخ سيدي محمد

بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي.

2. شقيقه العلامة الحافظ المجتهد السيد أحمد بن محمد بن الصديق

الغماري.

3. شقيقه علامة زمانه جامع شتات العلوم الولي الصالح المجاب

الدعوة إمام عصره السيد أبو الفضل عبد الله بن الصديق الغماري.

4. العلامة المسند الكبير المؤرخ النسابة السيد محمد عبد الحي بن

عبد الكبير الكتاني الحسني.

5. مسند مصر العلامة المحقق السيد أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن

رافع الحسيني القاسمي الطهطاوي.

6. العلامة المشهور صاحب التآليف بوضيري العصر أبو المعالي الجمال

يوسف بن إسماعيل بن يوسف بن إسماعيل النبهاني الفلسطيني.

7. مسند الحجاز، مُلحِق الأَحْفَاد بالأَجْدَاد، علم الدين محمد ياسين بن

محمد عيسى الفاداني المكي الشافعي.

مؤلفاته:

رسم قلمه البارع السيال الكثير من المؤلفات في شتى الموضوعات، نذكر منها:

1. حكم تحديد النسل.
2. إتحاف ذوي الهمم العالية بشرح العشماوية.
3. دفع الضرر عن يقول بإمكان الوصول إلى القمر.
4. حكم الإقامة ببلاد الكفار وبيان وجوبها في بعض الأحوال.
5. إفادة ذوي الأفهام بأن حلق اللحية مكروه وليس مجرام.
6. حسن الأسوة بما ورد في إمامة المرأة بالنسوة.
7. التعطف بتخريج أحاديث التعرف.
8. التأنيس بشرح منظومة أهل التدليس.
9. الجامع المصنف مما في الميزان من حديث الراوي المضعف.
10. الباحث عن علل الطعن في الحارث.
11. القول الأسد في إبطال حديث (رأيت ربي في سورة شاب أمرد).

12. اتحاف ذوي الفضائل المشتهرة بما وقع من الزيادات في نظم المتناثر على الأزهار المتناثرة.
13. المشير إلي ما فات المغير من الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير.
14. الأربعين العزيزية فيما أخبر به سيد البرية من علامات الوقت.
15. الوقاية المانعة من وسوسة ابن العربي في قوله تعالى: (خافضة رافعة).
16. تزيين العبارة بتفسير سورة الكوثر بطريق الإشارة.
17. كشف الريب عن أبيات الجنيد توضاً بماء الغيب.
18. إظهار ما كان خفياً من كلام الذهبي في حديث من عادى لي ولياً.
19. الأنوار القدسية في شرح الوصية الصديقية.
20. التحذير من أخطاء النابلسي في تعبير رؤيا فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.
21. تعريف المؤتسي بأحوال نفسي.

وغيرها الكثير يسهر على جمعها ولده شيخنا وشيخ الطريقة الصديقية ووريثها وخليفتها العلامة عبد المنعم بن عبد العزيز بن الصديق حفظه الله ويسر له هذا العمل الشريف.

وفاته:

توفي رحمه الله ورضي الله عنه وأرضاه يوم الجمعة 6 رجب الفرد سنة 1418 هجري الموافق له 7 نوفمبر 1997 رومي على الساعة الرابعة والنصف مساءً بعد معاناة طويلة مع مرض عضال، ودفن يوم السبت بعد صلاة الظهر بجوار والديه وشقيقيه عبد الله وعبد الحي بتاريخ 7 رجب الفرد 1418 هجري الموافق له 8 نوفمبر 1997 رومي، وصلي عليه في الجامع الكبير بمدينة طنجة المحروسة من بلاد المغرب الأقصى.

نفعنا الله به وبعلمه وأفاض علينا من فضل بركاته وجعلنا من
الأوفياء لنهجه ونهج أشقائه وآبائه
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلّ اللّهُمَّ على سيدنا محمد
وعلى آله الطيبين الطاهرين

تنبيه

نلفت نظر القارئ الكريم أننا قد حرصنا بأن نطرح الكتاب كما هو من غير زيادة أو نقصان إلا ما كان من قبيل ترجمة المؤلف لكي يكون القارئ على بينة من هذا العالم الرباني، وفهرسة لموضوعات الكتاب للتيسير على القارئ، لذا نرجو من كل من يطلع على هذا الكتاب أن يكون منصفاً ناصراً للحق، وإذا ما وجد خطأً فليصلحه في الهامش ويبين ذلك ولا يمس أصل الكتاب فقد قال الشاطبي في حرز الأماني:

وإن كان خرقاً فادركه بفضلة

من الحلم وليصلحه من جاد مقولا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما ألهم، وأنعم، وعَلَّم، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم، وبعد، فقد كنت وضعت على موضوعات الصغاني تعقباً سميته (بلوغ الأمان في موضوعات الصغاني).

بينت فيه ما وقع في هذه الموضوعات من أوهام، وأغلاط، وأخطاء في الحكم على الأحاديث التي أوردها الصغاني في موضوعاته، وما أصاب في الحكم عليه بالوضع.

وأطلت الكلام في ذلك بذكر الأسانيد والكلام على الطرق ورجالها مع الاستطرادات المفيدة التي تتعلق بذلك.

وقد استحسن الكتاب كل من وقف عليه وقرأه من أهل العلم وأثنوا عليه الشاء العاطر، والحمد لله على فضله.

وقد ظهر لي أن ألخص مقاصده في جزء أقتصر فيه على ما يكون فيه تذكرة للمنتهي وتبصرة للمبتدى، ليسهل الأخذ منه ويعم الانتفاع به لطالب وغيره، فإن خير الكلام ما كان فيه حظ المنتهي المبرز، والمبتدى الذي قد برز.

على أني ربما ذكرت في هذا التلخيص ما لم أذكره في الأصل من الفوائد المتعلقة بالمتن والإسناد.

فلهذا كان أصلاً قائماً بنفسه، لا يستغني عنه ولو مع وجود أصله، وقد ذكرت في الأصل مقدمة فيها فوائد تتعلق بالكتب المؤلفة في الموضوعات وما يتبع ذلك مما له ارتباط بالموضوع وسميته (التهاني في التعقب على موضوعات الصغاني).

ولتمام النفع ذكرت هذه المقدمة برمتها في هذا التلخيص من غير أن أحذف منها شيئاً، بل زدت فيها زيادات مهمة نافعة. والله تعالى الكريم أسأل النفع به والإثابة عنه في الدارين إنه سميع بصير، وبالإجابة جدير.

المقدمة

وفيها فوائد:

الأولى: نذكر فيها نبذة عن حال الصغاني مؤلف الرسالة، قال العلامة المحدث المفيد أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي رحمه الله تعالى في (الفوائد البهية في تراجم الحنفية): الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر الصغاني كان فقيهاً محدثاً لغوياً ذا مشاركة تامة في جميع العلوم، ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة، وأخذ عن والده، ثم رحل إلى بغداد سنة خمس عشرة وستمائة، وأقام بها مدة وله كتاب الشوارد في اللغة، وكتاب الانفعال وكتاب العروض، و مشارق الأنوار في الحديث، وشرح صحيح البخاري، ودر السحابة، والعباب في اللغة وغيرها، مات سنة خمسين و ستمائة ببغداد ونقل جسده حسب وصيته إلى مكة. اهـ.

وله ترجمة في بقية الوعاة للحافظ السيوطي فلتراجع والصغاني نسبة إلى صاغان، قرية بمرور بفتح الصاد، وتخفيف الغين المعجمة ويقال: الصغاني.

الثانية: ألف جمع من الحفاظ في الموضوعات، ذكر الصغاني منهم في رسالته، ابن حبان، والحاكم أبا عبد الله، وأبا الفرج ابن الجوزي رحمهم الله، وذكر كثيراً منهم محدث فاس أبو عبد الله محمد بن جعفر الكتاني

رحمه الله تعالى في (الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة).

فمن ألف في ذلك أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن حسين بن جعفر الهمداني الجوزي الحافظ، قال الذهبي: "وهو محتوٍ على أحاديث موضوعة واهية طالعت واستفدت منه، مع أوهام فيه، وقد بين بطلان أحاديث واهية بمعارضة أحاديث صحاح لها". ه. كلام الذهبي.

وقال غيره: "أكثر فيه من الحكم بالوضع: جرد مخالفة السنة الصحيحة، وقال الحافظ ابن حجر: وهو خطأ إلا إن تعذر الجمع" ا. ه.

(قلت): ومن العجائب أن ابن الجوزي اتهم الجوزي نفسه بوضع الحديث، مع أنك تراه ألف في الموضوع مبيناً وضعها بقدر اجتهاده ومن كان هذا حاله يبعد أن يكون من الوضاعين.

والحق أن ابن الجوزي لم يصب في اتهامه، بل صدر ذلك منه عن غفلة وسهو وتسرع، بدون تدبر في حال الجوزي كما هي عادته في غالب ما يحكم به على الرواة، كما يظهر لمن تتبع كلامه في ذلك.

وقد رد الحافظ ابن حجر على ابن الجوزي طعنه في الجوزي في لسان الميزان بما يعرف عند مراجعته.

وألف في الموضوعات أيضاً أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي في نحو مجلدين، قال الكتاني في الرسالة المستطرفة: "ومنهم من قال في أربعة مجلدات ولعلها صغار، بدليل عبارة بعضهم في أربعة أجزاء" اهـ (قلت): قد طبعت في ثلاث مجلدات من القطع الصغير، إن لم يكن وقع نقص في النسخة التي وقع عليها الطبع، وذلك هو الغائب فيما يظهر والله تعالى أعلم.

واعلم ان ابن الجوزي تساهل في موضوعاته هذه وغاية التساهل، فأورد فيها أحاديث من صحيح البخاري ومسلم، وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ومسند أحمد ومستدرك الحاكم، وغيرها من الكتب المعتمدة في السنة.

ولذلك كثر الانتقاد عليه وشنع عليه الحفاظ في صنيعه هذا قال الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى في ألفية الحديث:

وفي كتاب ولد الجوزي ما ليس من الموضوع حتى وهما
من الصحيح والضعيف والحسن ضمنته كتابي القول الحسن
وسياتي الكلام على كتابه (القول الحسن في الذب عن السنن) وقال في
(التدريب شرح التقريب):

كتاب الأباطل للمرئضى أبي الفرج الحافظ المقتدى
تضمن ما ليس من شرطه لذي البصر الناقد المهتدي
فيه حديث روى مسلم وفوق الثلاثين عن أحمد
وفرد رواه البخاري في رواية حماد المسند
وعن سليمان قل أربع وبضع وعشرون في الترمذي
وللنسائي وأحمد وابن ما جه ست عشرة إن تعدد
وعند البخاري لا في الصحيح وللداري الخبر في المسند
وعند ابن حبان والحاكم الإمام تلميذه الجهبذي
وتعليق إسنادهم أربعون وخذ مثلهما واستفد وانتقد
وقد بان ذكر مجموعته وأوضحته لكي تهتدي
وتم بقايا المستدرك فما جمع العلم في مفرد
وقال ابن الصلاح رحمه الله تعالى في مقدمة علوم الحديث منتقداً على
ابن الجوزي في موضوعاته ما نصه: "ولقد أكثر الذي جمع في هذا العصر
الموضوعات في نحو مجلدين فأودع فيهما كثيراً مما لا دليل على وضعه،
وإنما حقه أن يذكر في مطلق الأحاديث الصحيحة" اهـ.
وقال الإمام أبو زكريا النووي رضي الله تعالى عنه في التقريب ما نصه:

"وقد أكثر جامع الموضوعات في نحو مجلدين أعني أبا الفرج ابن الجوزي فذكر كثيراً مما لا دليل على وضعه بل هو ضعيف" اهـ.

قال الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى في شرحه التدريب: "بل فيه الحسن بل والصحيح، وأغرب من ذلك أن فيها حديثاً من صحيح مسلم كما سأبينه.

قال الذهبي: "وربما ذكر ابن الجوزي في الموضوعات أحاديث حسناً قوية، قال: ونقلت من خط السيد أحمد بن أبي المجد، قال: صنف ابن الجوزي كتاب الموضوعات فأصاب في ذكر أحاديث شنة مخالفة للنقل والعقل، وما لم يصب فيه إطلاقه الوضع على أحاديث بكلام الناس، في أحد رواياتها كقوله فلان ضعيف أو ليس بالقوي، أو لين، وليس ذلك الحديث مما يشهد القلب ببطلانه، ولا فيه مخالفة، ولا معارضة لكتاب ولا سنة ولا إجماع، ولا حجة بأنه موضوع سوى كلام ذكره الرجل في رواية وهذا عدوان ومجازفة" اهـ.

وقال شيخ الإسلام: "غالب ما في كتاب ابن الجوزي موضوع والذي ينتقد عليه بالنسبة إلى ما لا ينتقد قليل جداً قال: وفيه من الضرر أن

يظن ما ليس بموضوع موضوعاً عكس الضرر بمستدرك الحاكم فإنه يظن ما ليس صحيح صحيحاً، قال: ويتعين الاعتناء بانتقاد الكتابين، فإن الكلام في تساهلهما أعدم الانتفاع بهما إلا لعالم بالفن لأنه ما من حديث إلا ويمكن أن يكون قد وقع فيه تساهل" اهـ. ما ذكره السيوطي في التدريب.

(قلت): أما ما وقع في مستدرك الحاكم رحمه الله تعالى من تساهل في تصحيح ما ليس بصحيح، فقد تكفل بيانه الحافظ الذهبي رحمه الله في تلخيصه للمستدرك. وأفاد في ذلك وأجاد، على سهو وقع منه في ذلك وتساهل أيضاً. بل ربما وافق الحاكم في بعض الأحيان على تصحيح ما ليس بصحيح، وفي بعض الأحيان ربما حكم بوضع حديث، ثم يسهو فيوافق الحاكم على تصحيحه، وفي بعض الأحيان ربما كان الحق مع الحاكم فيخالفه الذهبي بدون حجة، وأغلب ما يقع له هذا في أحاديث المناقب وفضائل الصحابة رضي الله عنهم.

ومن تتبع من تلخيصه هذا الصنيع في التعقب على الحاكم خرج منه بجزء مفيد جداً يسر الله تعالى ذلك.

ومع هذا فقد أفاد الذهبي جداً وأجاد ووفر على الباحث كثيراً من البحث والمراجعة، جزاه الله تعالى خيراً.

أما موضوعات ابن الجوزي رحمه الله تعالى فقد اعتنى الحفاظ وأهل الحديث بالتعقيب عليها والانتقاد، وبيان ما فيها من الخلل والخطأ بحيث لم يذروا فيها ما يروج على غير أهل الحديث إلا بينوه أتم بيان.

فقد أفرد الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى الأحاديث التي أوردها ابن الجوزي في الموضوعات، وهي في مسند أحمد بكتاب خاص سماه (القول المسدد في الذبّ عن مسند أحمد) وهو مطبوع في مجلد وسط.

قال في خطبته: أما بعد فقد رأيت أن أذكر في هذه الأوراق ما حضرني من الكلام على الأحاديث التي زعم بعض أهل الحديث أنها موضوعة، وهي في المسند الشهير للإمام الكبير أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل إمام أهل الحديث، في القديم والحديث، والمطلع على خفاياه المثير لخبائاه عصبية هي لا تخل بدين ولا مروءة وحمية لا تعد بحمد الله من حمية الجاهلية بل هي ذب عن هذا المصنف العظيم الذي تلقته الأمة بالقبول والتكريم إلخ.

وقد تكلم عليها حديثاً حديثاً، واستدرك عليها الحافظ السيوطي أربعة عشر حديثاً بقيت في الموضوعات، وهي في مسند أحمد. ثم ذيل على الكتابين - كتابه وكتاب الحافظ ابن حجر - بكتاب سماه (القول الحسن في الذب عن السنن) أورد فيه مائة وبضعة وعشرين حديثاً ليست بموضوعة (منها) حديث صلاة التسيح، وهو في سنن أبي داود (ومنها) ما هو في جامع الترمذي وهي ثلاثة وعشرون حديثاً، (ومنها) ما هو في صحيح البخاري. رواية حماد بن شاكر، وهو حديث ابن عمر: كيف بك يا عمر إذا عمرت بين قوم يخبثون رزق سنتهم. قال السيوطي في التدريب: "هذا الحديث أورده الديلمي في سنن الفردوس وعزاه للبخاري، وذكر سنده إلى ابن عمر، ورأيت بخط العراقي أنه ليس في الروايات المشهورة، وأن المزي ذكر أنه في رواية حماد بن شاكر، فهذا حديث ثان من أحاديث الصحيحين" ١٠هـ، (ومنها) ما هو في سنن النسائي، وهو حديث واحد. (ومنها) ما هو في ابن ماجه وهو ستة عشر حديثاً، (ومنها) ما هو في تأليف البخاري غير الصحيح كخلق أفعال العباد، أو تعاليقه في الصحيح، أو في مؤلف أطلق عليه

اسم الصحيح كمسند الدارمي، والمستدرک، وصحيح ابن حبان، أو في مؤلف معتبر كتصانيف البيهقي رحمه الله تعالى، فقد التزم ألا يخرج فيها حديثاً يعلمه موضوعاً، (ومنها) ما ليس في أحد هذه الكتب. قال الحافظ السيوطي: "وقد حررت الكلام على ذلك حديثاً حديثاً، فجاء كتاباً حافلاً" اهـ.

وقد اختصر السيوطي هذا الكتاب، أعني موضوعات ابن الجوزي، وعلق أسانيده وذكر منها موضع الحاجة، وأتى بالمتون، وكلام ابن الجوزي عليها، وتعقب كثيراً منها، وتتبع كلام الحفاظ في تلك الأحاديث خصوصاً شيخ الإسلام في تصانيفه وأماليه، كذا قال في التدريب وسماه (الآلية المصنوعة في الأحاديث الموضوعة) جاء كتاباً حافلاً مفيداً في موضوعه، عديم النظر، لا ينبغي الاستغناء عنه لطالب بل ولا عالم، وقد وقفت عليه وقرأته، وانتفعت به كثيراً، وإني أوصي طالب الحديث بمزيد عنايته به، كما كان والدي رضي الله تعالى عنه يوصيني به وأخبرني أنه المفتاح لمعرفة علم الحديث.

وقد صدق رضي الله تعالى عنه، فقد لمست ذلك بنفسني، وأخبرني جزاه الله تعالى عني خيراً أن كثيراً من رجال العلم في هذا العصر وسماهم لي بكتاب اللآلئ توصلوا إلى الدراية العظيمة بعلم الحديث.

ولي تعليقات واستدراكات عليه مفيدة للغاية سميتها (الجواهر الغوالي) وقال السيوطي رحمه الله في خطبة اللآلئ: فإن من مهمات الدين التنبيه على ما وضع من الحديث واختلق على سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم وصحابته أجمعين. وقد جمع في ذلك الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي كتاباً فأكثر فيه من إخراج الضعيف الذي لم ينحط إلى رتبة الوضع بل ومن الحسن ومن الصحيح، كما نبه على ذلك الأئمة الحفاظ.

(ومنهم) ابن الصلاح في علوم الحديث، وأتباعه وطالما اختلج في ضميري انتقاؤه وانتقاده واختصاره لينتفع به مرتاده.. إلخ. وذيل عليه بكتاب سماه (ذيل اللآلئ) ثم أفرد الأحاديث المتعقبة بكتاب سماه (النكت البديعات على الموضوعات).

ثم اختصره في آخر سماه (التعقبات على الموضوعات) وعدة الأحاديث المتعقبة له ثلاثمائة حسبما ذكر في آخر التعقيبات، وهذه الكتب كلها مطبوعة وهي مفيدة لا ينبغي لطالب الحديث عدم الاعتناء بها.

واختصر موضوعات ابن الجوزي جماعة غير السيوطي كما في الرسالة المستطرفة. (منهم) الشيخ محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي في مجلد ضخم سماه (الدرر المصنوعات في الأحاديث الموضوعات).

وحديث مسلم الذي رواه ابن الجوزي في الموضوعات هو ما رواه من طريق أبي عامر العقدي عن أفلح بن سعيد عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿إِنْ طَالَ بِكَ مَدَّةٌ أَوْشَكَ أَنْ تَرَى قَوْمًا يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ، وَيُرْوَحُونَ فِي لَعْنَتِهِ، فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ﴾، قال شيخ الإسلام حافظ الأمة ابن حجر لم أقف في كتاب الموضوعات على شيء حكم فيه بالوضع. وهو في أحد الصحيحين غير هذا الحديث. 1.هـ.

قال الكتاني في الرسالة المستطرفة: "قال الحافظ ابن حجر: "وفاته من نوعي الموضوع والواهي في الكتابين قدر ما كتب" 1.هـ، بل أكثر في

تصانيفه الوعظية وأشبهها من إيراد الموضوعات وشهدوا الكمال الله وحده" ا.هـ.

(قلت): أورد في بعض كتبه أحاديث ذكرها في الموضوعات فسبحان من لا تأخذه سنة ولا نوم.

وقد أورد في كتاب الموضوعات كثيراً من الأحاديث التي أوردتها في (العلل المتناهية) له وهذا تناقض منه. وقد عاب عليه الحفاظ ذلك لأنه أورد في العمل الأحاديث الواهية التي لم ينته إلى أن يحكم عليها بالوضع.

قال الحفاظ السيوطي في كلامه على حديث سلمان رضي الله عنه: مرفوعاً أول هذه الأمة وروداً على الحوض أولها إسلاماً علي بن أبي طالب عليه السلام ما نصه والعجيب من المصنف أنه قال في العلل: باب فضل علي بن أبي طالب، قد وضعوا أحاديث خارجة عن الحد ذكرت جمهورها في كتاب الموضوعات وإنما أذكرها هنا مما دون ذلك ثم أورد هذا الحديث.

وهذا الحديث يدل على أن متنه عنده ليس بموضوع، فكيف يورده في الموضوعات وقد عاب عليه الحفاظ هذا الأمر بعينه. فقالوا إنه يورد حديثاً في كتاب الموضوعات ويحكم بوضعه، ثم يورده في العلل وموضوعه الأحاديث الواهية التي لم ينته إلى أن يحكم عليها بالوضع. وهذا تناقض اهـ.

فهذه نبذة لا تخلو عن فائدة في بيان حال موضوعات ابن الجوزي أتيت بها لتستفاد، والله تعالى أعلم.

ومن ألف في الموضوعات أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكتاني المتوفى سنة ثلاث وستين وتسعمائة.

قال الكتاني رحمه الله تعالى في الرسالة المستطرفة: كتاب جمع فيه بين موضوعات ابن الجوزي والسيوطي، ورتبه على ترتيبها وأهداه إلى السلطان سليمان خان سماه (تنزيه الشريعة المرفوعة، عن الأخبار الشنيعة الموضوعة).

(قلت): وقفت عليه وقرأته واستدركت عليه ما تيسر وقد رتب كل كتاب من كتبه على ثلاثة فصول (الأول) فيما حكم ابن الجوزي

بوضعه ولم يخالف فيه (الثاني) فيما حكم بوضعه وتعقب فيه (والثالث) فيما زاده السيوطي على ابن الجوزي حيث كانت له في تلك الترجمة زيادة.

وقال في خطبته: وقد اعتنى شيخ شيوخنا الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي بكتاب ابن الجوزي المذكور، فاخصره وتعقبه في كتاب سماه (الآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة).

ثم عمل ذيلاً ذكر فيه أحاديث موضوعة فأتى ابن الجوزي، وأفرد أكثر المواضع المتعقبة بكتاب سماه (النكت البديعات) وهذا كتاب لخصت فيه هذه المؤلفات بحيث لم يبق لمحصله إلى ما سواه التفات، وبالغت في اختصاره وتهذيبه وتبع الآلئ في تراجمه وترتيبه. إلخ.

وقد زاد زيادات من عنده من كتب ذكرها في المقدمة التي تكلم فيها على تعريف الموضوع والوضاعين، وأصنافهم وختمها بفصل ذكر فيه الوضاعين والكذابين. ومن كان يسرق الحديث ويقلب الأخبار إلخ ما ذكر من ذلك، والكتاب مفيد في بابه.

وألف في الموضوعات الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي رحمه الله تعالى، جمع في ذلك جزءاً مرتباً على الحروف سماه (تذكرة الموضوعات) غير أنه وقع فيه أوهام وأغلاط كثيرة أهدمت الفائدة منه تماماً لغير المحدث الناقد البصير.

وقد ذكر فيه أحاديث متواترة وصحيحة وحسنة، والسبب في ذلك أنه جمعه من كتاب (المجروحين والمتروكين) لابن حبان.

فأخذ ما ذكره ابن حبان في ترجمة الراوي المجروح والمتهم من الأحاديث وأودعه في تذكرته في الموضوعات.

ومن المعلوم أن كتب المجروحين يذكر فيها الأحاديث التي انتصرت على الراوي لأنه رواها من غير الطريق المعروفة المشهورة إما في رجال السند وإما في الصحابي، فيتكلم أهل الجرح في الراوي بسببها ويحكمون بضعفه من أجلها.

مع أن تلك الأحاديث صحيحة من طرق أخرى بل متواترة، فالذي لا خبرة له بهذا يقع في وهم عظيم وغلط قبيح، وهو أنه إذا رأى الحكم عاماً على الحديث فيحكم بوضعه وعدم صحته، مع أن الحديث

صحيح بل مخرج في الصحيحين بل قد يكون متواتراً، وإنما وقع الطعن فيه من جهة ذلك الراوي بخصوصه عند أهل الفن وهذا موضوع كتب العلل كما هو معلوم.

ولعل ابن طاهر أراد بكتابه (التذكرة) موضوع العلل المعروف في المصطلح لأنه في فقهه ومكانته في هذا العلم لا يخفى عليه أن ما ذكر من تلك الأحاديث ثابت بالأسانيد الصحيحة التي لا تقبل الطعن، بل هو متواتر كحديث من كذب عليّ متعمداً، فإنه ذكر في هذه التذكرة وقال: فيه عبد السلام بن أبي فروة قلب إسناده.

وهذا التعبير يدل الدلالة القاطعة على ما قلت من كونه ألف كتابه في العلل، لا في الموضوعات.

ولهذا لا ينبغي لغير أهل الفن أن يعتمدوا عليه مطلقاً في الحكم على الحديث، وقد كنت شرعت في كتابة تعليق عليه كتبت فيه نحو خمس كراريس لبيان ما فيه تحذيراً لأهل العلم.

وألف في الموضوعات محدّث الهند جمال الدين محمد طاهر الصديقي حيث ألف كتاباً سماه (تذكرة الموضوعات) أيضاً، ويحتاج إلى تحرير

ونقد كبير، وبعد الانتفاع به غير تام لغير المتبحر في هذا الفن، والمتبحر لا يجد فيه ما لا يعلمه.

وأبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر الصغاني كتب رسالتين قال الكتاني رحمه الله تعالى في الرسالة المستطرفة: جمع فيها الأحاديث الموضوعة. وأدرج فيهما كثيراً من الأحاديث التي لم تبلغ درجة الوضع، فعد لذلك من المشددين كابن الجوزي، وصاحب سفر السعادة، وهو المجد اللغوي وغيرهما من المحدثين. اهـ.

قال أبو الحسنات حافظ الهند وخاتمة محققها عبد الحي اللكنوي رحمه الله تعالى في ترجمة الصغاني من الفوائد البهية: "ومن تصانيفه رسالتان جمع فيهما الأحاديث الموضوعة، وأدرج فيهما كثيراً من الأحاديث غير الموضوعة فعد لذلك من المشددين كابن الجوزي وصاحب سفر السعادة وغيرهما من المحدثين".

قال السخاوي: "في فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ذكر أي الصغاني فيهما أحاديث من الشهاب للقضاعي، والنجم الأفليشي، وغيرهما كأربعين ابن ودعان. والوصية لعلي بن أبي طالب عليه السلام، وخطبة

حجة الوداع وأحاديث أبي الدنيا الأشج ونسطور ونعيم بن سالم، ودينار وسمعان. وفيهما أيضاً الكثير من الصحيح والحسن وما فيه ضعف يسير" اهـ.

(قلت): في الرسالة المطبوعة وهي التي تعقبنا عليها في هذا الكتاب أحاديث من صحيح مسلم، ومن الترمذي وغيرهما من كتب السنة المعتمدة كما ستقف عليه.

وأما الرسالة الثانية للصغاني في هذا الباب فهي (الدر الملتقط في تبين الغلط ونفي اللغط) وهي أكبر فيما يظهر من المطبوعة، وقد وقفت عليها، وذكر فيها أيضاً ما ليس بموضوع، وكنت شرعت في كتابة نقد عليها بإشارة من الأخ أبي الفيض رحمه الله تعالى سميته (رفع الشطط الواقع في الدر الملتقط) ولكن لم يتيسر إتمامه.

وألف في الموضوعات أبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الشامي الدمشقي نزيل البرقوقية بصحراء القاهرة كتاباً سماه (الفوائد المجموعة في بيان الأحاديث الموضوعية).

وللقاضي العلامة الأصولي البارع أبي عبد الله محمد بن علي الشوكاني كتاب في الموضوعات سماه أيضاً (الفوائد المجموعة).

قال الكناني في الرسالة المستطرفة: لكنه أدرج فيه كثيراً من الأحاديث التي لم تبلغ درجة الوضع، بل وأحاديث صحاحاً وحساناً تقليداً للمسندين المتساهلين في الموضوعات، نبه على ذلك عبد الحي اللكنوي في ظفر الأمان.

(قلت): قد طبع في مجلد وسط وقرأت منه جملة من أبوابه، والأمر فيه كما قال اللكنوي، ويظهر أن الشوكاني كان يجمع ما يقف عليه من الأحاديث التي تكلم فيها عالم كيفما كان حاله على أن يلحظ منها الموضوع حقيقة، لكنه لم يتيسر له ذلك، أو راج عليه حكم من حكم على تلك الأحاديث بالوضع من غير أن يتفطن إلى ما في ذلك من الغلط.

وعلى كل حال فهذه الفوائد غير محررة فيجب عدم الاعتماد عليها والرجوع إليها في هذا الباب.

ولأبي حفص عمر بن بدر الموصلي الحنفي (المغني عن الحفظ والكتاب بقولهم لم يصح شيء في هذا الباب).

وعليه فيه مؤاخذات، وله فيه أخطاء وأغلاط كثيرة وعظيمة وإن كان أثنى عليه في مقدمته وقال في شأنه فيني صنفت في الموضوعات مصنفات لم أسبق إليها، ولا دلت عليها، ومن أبدعها هذا الكتاب المغني عن الحفظ والكتاب إذ لا متن فيه ولا إسناد، ولا تكرر فيه الأحاديث ولا تعاد وإنما جعلت ترجمة الأبواب تدلك على الخطأ من الصواب.. إلخ كلامه.

وهذا المدح واقع في غير محله، ولا طائل تحته، وإن كانت الكتب التي صنفتها قبل هذا الكتاب مثله في هذا الغلط والخطأ فهي جديرة حقاً بقوله لم يسبق إليها ولا ذلك عليها لأن هذا النوع من الغلط في الحديث لم يسبق إليه حقاً، ولا يوجد أحد يدل عليه مطلقاً كما هو ظاهر للطالب.

قال الحافظ ابن حجر في القول المسدد منتقداً على شيخه العراقي في اعتماده على الحكم على حديث من احتكر طعاماً بالوضع على المغني لابن بدر ما نصه:

لا اعتداد بذلك فإنه لم يكن من النقاد، وإنما أخرجه من كتاب ابن الجوزي فلخصه، ولم يزد من قبله شيئاً.

ولذلك انتقد المغني الحافظان السخاوي والسيوطي رحمهما الله، وقال الحافظ العراقي: وبعض ما ذكره منتقض.

وقاله اللكنوي في (الرفع والتكميل، في الجرح والتعديل): "واعلم أن هناك جمعة من المحدثين لهم تعنت في جرح الأحاديث بجرح روايتها فيبادرون إلى الحكم بوضع الحديث، أو ضعفه بوجود قدح ولو يسير في راويه أو لمخالفته لحديث آخر.

فذكر منهم عمر بن بدر الموصلي مؤلف رسالة الموضوعات ملخصة من موضوعات ابن الجوزي.

وقال أيضاً في الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة في ذكر المشددين في باب الجرح والوضع.

ومنهم عمر بن بدر الموصلي، صنف كتاباً في الموضوعات وأورد فيه ما ليس منها، قال ابن حجر في القول المسدد: ولا اعتداد بذلك فإنه لم يكن من النقاد، وإنما أخذ كتاب ابن الجوزي فلخصه ولم يزد من قبله شيئاً¹ . هـ

ولابن بدر الموصلي أيضاً (العقيدة الصحيحة في الموضوعات الصريحة) وله (معرفة الوقوف على الموقوف) أورد فيه ما أورده أصحاب الموضوعات في موضوعاتهم. وهو صحيح عن غيره صلى الله عليه وآله وسلم من الصحابة أو التابعين أو من بعدهم، وهذا مهم إن وفي فيه بشرطه وسلك فيه التحري والتثبت.

ولمحمد بن محمد بن محمد الحسيني الطرابلسي السندروسي الحنفي (الكشف الإلهي عن شديد الضعف، والموضوع، والواهي).

قال في الرسالة المستطرفة جمع فيه الأحاديث الشديدة الضعف والواهيّة والموضوعة، ورتب أحاديثه على حروف المعجم، وجعل في كل حرف ثلاثة فصول لكل نوع من هذه الأنواع الثلاثة فصل¹ . هـ.

ولعلي بن سلطان المعروف بالقاري الحنفي (تذكرة الموضوعات) ورسالة أخرى فيها تسمى (المصنوع في معرفة الموضوع) لكنه أدرج فيهما كثيراً مما ليس بموضوع، بل أسقط ذكر الموضوع المختلف فيه: وهذا يدل على أنه لم يكن من أهل الفن العارفين بخفياياه المطلعين على متونه، الناقدين لرواته، وإنما قد غيروه وسلك على منواله.

وهكذا كان حاله في علم الحديث من غير شك، ومن أعطاه منصب المحدثين المتقنين فقد أجحف وما أنصف، وكلامه أعظم شاهد على ما قلت.

ولأبي الحسنات المحدث المطلع الناقد محمد عبد الحي اللكنوي الهندي صاحب الكتب النافعة والمؤلفات القيمة رحمه الله تعالى (الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعية) وهو خاص في الكلام على الأخبار الواردة في الصلوات التي يفعلها الناس في مواسم السنة، وقد قرأته وهو مفيد مثل غيره من كتب هذا العلامة الجليل رحمه الله.

ولأبي المحاسن محمد بن خليل القواقجي رحمه الله تعالى (اللؤلؤ المرصوع فيما قيل لا أصل له أو بأصله موضوع) وفيه ما ينتقد كثيراً.

ولأبي عبد الله محمد البشير ظافر الملكي الأزهري (تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين) وقفت عليه وفيه ما فيه أيضاً. فهذا بعض ما ألف في الموضوعات ذكرته للإفادة وليس غرضي الإحاطة بجميع ما ألف في ذلك. وأغلب ما ذكرته هنا من الكتب يوجد بأيدي الناس.

الثالثة: قد علمت أن أغلب من ألف في الموضوعات انتقد ووقع في الخطأ والزلل والسبب في ذلك أمور: منها: التشدد فقد يكون راوي الحديث فيه لين مثلاً أو ليس بالقوي أو سيء الحفظ فيحكم بوضع حديثه بمجرد أحد هذه الأوصاف مع أنه لا يحكم على صاحبها بوضع حديثه وقد تقدمت الإشارة إلى هذا في الكلام على موضوعات ابن الجوزي.

فتشدد العالم في التمسك بأدنى جرح في الراوي بوقعه في هذه المهاوي وربما أضحك عليه أهل الحديث ويكفي أن ألفاظ الجرح عند الحفاظ على مراتب. والضعفاء والمجروحون لهم طبقات مختلفة ودرجات متفاوتة ربما تقرب من العشرين.

وهذا الصنيع لا يكادون يختلفون فيه وهو المقرر في كتب الأول والآخريهم.

فمن خالف هذا الاصطلاح وأعطى للراوي رتبة في الجرح هو أعلى منها وأحسن حالاً ممن رمي بها وحكم على حديثه بسببها بما هو مخالف لرتبته فقد ارتكب خطأ فاحشاً جداً وشدّ عن جماعة الحفاظ ويعتبر من الخوارج في مذهبهم الذين لا يلتفت إلى قولهم وكلامهم في الحكم على المتون مطلقاً.

ويترتب على هذا أمر عظيم شنيع في الدين وهو إبطال حديث ذلك الراوي الذي لم يصل حديثه إلى الوضع، مع أنه مقبول عند أهل الحديث لأن الجرح الذي رمي به لا يبلغ إلى درجة أن يرد خبره ولا يعمل به عندهم.

لأجل القاعدة المقررة عندهم في مراتب الجرح وطبقات المجروحين، فالخروج عن قواعد أهل الفن يوقع الإنسان في الزلل القبيح والغلط الشنيع من غير شك.

والأمثلة على هذا في فن الحديث كثيرة جداً، فلهذا يجب على العاقل أن يقف مع القواعد ولا يترك الهوى يلعب به فيقع في المهالك. وفي هذا العصر نجد الشيخ الألباني هداه الله يسلك هذا المسلك الضيق في التشدد والتمسك بأدنى جرح في الحكم على الحديث بالضعف الشديد أو الوضع. لاسيما وإذا كان ذلك الحديث يخالف رأيه ويعارض مذهبه وما يختاره على حسب هواه من غير أن يكون تابِعاً في ذلك القواعد العلمية.

ومن قرأ كتبه يجد فيها هذا بيناً واضحاً، وهذا لا يليق بأهل العلم. ومنها التساهل في البحث وتتبع الطرق، فقد يكون في مسند الحديث راوي كذاب فيحكم بوضع الحديث بمجرد ذلك من غير أن يتتبع طرق الحديث ويعتبر حتى يتحقق أنه لم يرد إلا من طريق ذلك الراوي الكذاب ليصح الحكم.

وأغلب ما انتقده الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى على ابن الجوزي رحمه الله من هذا الباب.

قال في كتاب المبتدأ من اللآلئ المصنوعة: "اعلم أنه قد جرت عادة الحفاظ كالحاكم وابن حبان والعقيلي وغيرهم أنهم يحكمون على الحديث بالبطلان من حيثية سند مخصوص لكون راويه اختلق ذلك السند لذلك المتن ويكون ذلك المتن معروفاً من وجه آخر، ويذكرون ذلك في ترجمة ذلك الراوي يجرحونه به فيغتر ابن الجوزي بذلك ويحكم على المتن بالوضع مطلقاً" اهـ.

وقال شيخ الإسلام زكريا الأنصاري رحمه الله تعالى في شرح ألفية العراقي: "والموقع له أي ابن الجوزي في ذلك إسناده غالباً لضعف راوي الحديث الذي رُوي بالكذب غافلاً عن مجيئه من وجه آخر" اهـ.

(قلت): وهذا بعينه هو الذي وقع لابن طاهر المقدسي في كتابه (تذكرة الموضوعات) كما أشرت إلى ذلك سابقاً، وراجع كتاب (فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي) لشقيقنا أبي الفيض رحمه الله تعالى، فقد فصل الكلام في هذا تفصيلاً حسناً.

ومنها التقليد لمن سبق من المؤلفين في الموضوعات كابن الجوزي وابن طاهر مثلاً، فمن ألف فيها من المتأخرين كالشوكاني وعلي القاري

وغيرهما فإنهم يعتمدون على مرتبة المؤلف في الفن وشهرته به،
 فيأخذون كلامه مسلماً من غير بحث ونظر وهذا لا يكفي في معرفة
 الحق من الباطل خصوصاً في هذا الفن.

فإن التقليد عموماً لا يكشف لصاحبه عن الحقيقة ولا يرفع له
 الحجاب عن الصواب كما هو معلوم لكل من له عقل وبصيرة وحسن
 نظر، وما انتشر الغلط والوهم في العلوم كلها وكثر فيها اللغط والقييل
 والقال إلا بالتقليد فيها. والسير على منوال من سبق من أهلها من غير
 تمييز بين صواب القول وخطئه.

فكيف بعلم الحديث الذي يحتاج إلى نظر وتتبع ونقد الرجال ونقد
 أقوال الجرح والتعديل جرحاً وتعديلاً ليعلم السالم الصالح من ذلك
 وغير الصالح السالم الذي صدر عن تساهل أو تعنت فإن في أقوال أئمة
 الجرح والتعديل من هذا النوع الشيء الكثير فمن تبعهم وقلدهم بدون
 نقد وتحرير لقولهم وقع في غلطهم وهو لا يشعر ومن أجل هذا قرر
 علماء الحديث أن الجرح غير المفسر لا يقبل وأن كلام الأقران في

بعضهم لا يلتفت إليه لأنه غالباً يصدر عن هوى وتعنّت والمخالف عن الحقيقة لأن المعاصرة أعظم حجاب عن معرفة حقيقة المعاصر. ولا يسلم المقلد الذي لا يعطي للنظر حقه والبحث نصيبه من الوقوع في مثل هذه المخالفة.

ومنها توهم أن الحديث مخالف للأصول منافٍ لها، وهو على خلاف ذلك في الواقع والحقيقة وعلى هذا درج الجوزقاني في إبطال كثير من الأحاديث في كتابه.

فإنه بين فيه كما قال الذهبي أحاديث واهية بمعارضة أحاديث صحاح لها.

وهذا موضوع كتابه لأنه سماه (الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير) بذكر الحديث الواهي، ويبين علته ثم يقول باب في خلاف ذلك ثم يذكر حديثاً صحيحاً ظاهره يعارض الذي قبله.

قال الذهبي: "وعليه في كثير منه مناقشات" اهـ، وتبعه ابن الجوزي في هذا في موضوعاته أيضاً.

قال شقيقنا أبو الفيض رحمه الله تعالى في (فتح الملك العلي): والسبب فيه عدم اهتدائهم إلى طريق الجمع بين المتعارضين، والحكم بوضع الحديث المعارض لا يصار إليه إلا عند تعذر الجمع كما هو منصوص عليه في الأصول، أو لظنهم المعارضة مع انتفائها في نفس الأمر، ووقوع هذا كثير جداً ومن أمثلته حكم ابن حبان بوضع حديث عبد الله بن عبد الله بن أبي أنه أصيبت ثنيته يوم أحد. فأمره صلى الله عليه وآله وسلم باتخاذ ثنية من ذهب، وحديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى أن يصلى إلى نائم أو محدث.

فقال: هذان موضوعان، وكيف يأمر المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم باتخاذ الثنية من الذهب وقد قال إن الذهب والحريير محرمان على ذكور أمتي، وكيف ينهى عن الصلاة إلى النائم وقد كان يصلي وعائشة بينه وبين القبلة.

وتعقبه الذهبي بقوله حكمك عليهما بالوضع بمجرد ما أبديته حكم فيه نظر لاسيما خبر الثنيتين.

ذكر ذلك في ترجمة أبان بن سفيان المقدسي، وقد ذكر شقيقنا أمثلة كثيرة لهذا النوع ينبغي الرجوع إليها.

واقترنت على هذا القدر لأن الغرض التمثيل لبيان ما قلته حتى نكون على بينة من ذلك.

والمقصود هو أن أغلب من ألف في الموضوعات أتاه الخطأ من أبواب هذه الأسباب التي أشرت إليها.

وبهذا تم الكلام في المقدمة، ولنشرع فيما نحن بصدده فنقول:

حديث ﴿سيكذب علي﴾

صدر الصغاني رسالته بمقدمة ذكر فيها الأحاديث الواردة في الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهي كلها ثابتة إلا حديثاً واحداً وهو (سيكذب علي) فإني لم أجد له أصلاً بعد أن بحثت في جميع ما تحت يدي من كتب الحديث المؤلفة في هذا الموضوع وغيره.

وقرأت ما يزيد على خمسين جزءاً حديثاً لَعَلِّي أظفر بلفظ يقرب منه فلم يمكن.

وقد جزمت بعد هذا البحث الشديد بعدم وجوده، ثم رأيت في (المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر) للزرکشي حديث سيكذب عليّ: لعله مَرُوِي بالمعنى مما رواه مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَالُونَ كَذَابُونَ، الْحَدِيثُ﴾، وروى أيضاً عن جابر بن سمرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ﴿إِنْ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَابُونَ﴾.

ونقل العجلوني في كشف الخفاء في كلامه على هذا الحديث عن ابن الملقن في تخريج أحاديث البيضاوي أنه قال: هذا الحديث لم أراه كذلك، نعم في أوائل مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ﴿يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَالُونَ كَذَابُونَ﴾ اهـ.

(قلت): ومن أعجب العجب أن الشوكاني ذكر هذا الحديث بهذا اللفظ في كتابه (رفع الريبة عن ما يجوز وما لا يجوز من الغيبة) وقال: "ثبت في الصحيح أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: ﴿إِنَّهُ سَيَكْذِبُ عَلَيَّ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ﴾. فلا أدري في أي

صحيح وقف عليه بهذا اللفظ، ولا يخرج هذا عن غلطة أو غفلة،
والشوكاني رحمه الله تعالى لم يكن في هذا الفن بذلك.
والحديث وإن كان له شواهد صحيحة في أن الكذب سيظهر ويفشو في
آخر الزمان حتى يعطى المال عليه، لكن بهذا اللفظ ما وجد كما
علمت ومما فرَّ منه الصغاني وألَّف من أجله وقع فيه، فسبحان من لا
تأخذه سِنَّة ولا نوم.

حديث أبي أمامة في فضل القرآن

قال الصغاني: فمنها أي من الأحاديث الموضوعة الحديث الطويل الذي
يروى عن أبي أمامة عن أبي بن كعب المدون في أكثر التفاسير في فضل
القرآن سورة سورة إلخ.

(قلت): حديث أبي أمامة عن أبي بن كعب رواه ابن عدي في الكامل
ترجمة هارون بن كثير وقال: شيخ ليس بمعروف، قلت: وقال أبو حاتم:
لا يعرف. وقال الذهبي: مجهول.

ورواه العقيلي من طريق آخر عن أبي بن كعب، وفيه بزيع بن حسان قال: ابن حبان يأتي عن الثقات بأشياء موضوعة كأنه المتعمد لها، وقال الحاكم: يروي أحاديث موضوعة ويرويها عن الثقات.

ورواه ابن أبي داود في فضائل القرآن ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق آخر عن أبي بن كعب، وفيه مخلد بن عبد الواحد البصري، قال ابن حبان: منكر الحديث جداً ينفرد بأشياء مناكير لا تشبه حديث الثقات فبطل الاحتجاج به. روى عن شابة بن سوار عن ابن جدعان عن عطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب بذاك الخبر الطويل الباطل في فضل السور فما أدري من وضعه إن لم يكن مخلد افتراه، حدّث به الخطيب عن ابن زرقويه عن ابن السماك عن عبد الله بن روح المدائني عن شابة عن مخلد من قرأ سورة كذا.

قلت: والحديث اتفق الحفاظ على أنه من الموضوعات التي لا أصل لها. وقد ذكروه في كتب المصطلح من الأمثلة على ما اعترف الوضّاعون بوضعه لأجل الترغيب.

قال الحافظ العراقي رحمه الله تعالى في ألفيته في الكلام على الموضوع:
كذا الحديث عن أبي اعترف راويه بالوضع وبئس ما اقترف
وكل من أودعه كتابه كالواحدي مخطئ صوابه
وقد ذكرت في الأصل قصة الرجل الذي وضع حديث فضل السور مع
فوائد أخرى تتعلق بالموضوع فراجع.

الوصايا المنسوبة إلى أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام
قال الصغاني: والوصايا المنسوبة إلى أبي الحسن علي بن أبي طالب رضي
الله عنه وعليه السلام بأسرها التي أولها: يا علي لفلان ثلاث علامات
ولفلان ثلاث علامات وفي آخره النهي عن الجماع في أوقات
مخصوصة، وأماكن مخصوصة كلها وضعها حماد بن عمرو النصيبي،
وهو عند أئمة الحديث متروك كذاب.

(قلت): روى هذه الوصية أبو الحسين محمد بن علي بن المهدي بالله في
تاريخه. والحارث بن أسامة في مسنده، وروى أوله البيهقي في الدلائل
وقال: وهو حديث طويل في الرغائب والآداب قال: وهو حديث
موضوع.

(قلت): في سنده حماد بن عمرو النصيبي كذبه غير واحد من أهل الحديث كما قال الصغاني. وقال الحاكم: يروي عن جماعة من الثقات أحاديث موضوعة وهو ساقط بمرة. وقال ابن معين: من المعروفين بالكذب ووضع الحديث حماد بن عمرو.

وقال الحافظ السيوطي في التدريب: ومن الموضوع وصايا علي رضي الله عنه وعليه السلام وضعها حماد بن عمرو النصيبي.

الأحاديث القدسية ﴿يا أحمد من أحب الدنيا وأهلها﴾

قال الصغاني: والأحاديث القدسية المنسوبة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا أحمد من أحب الدنيا وأهلها والكلمات المنسوبة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالفارسية مثل: أشكم درد والعنب دو. دو. وكونه زرد.

(قلت): أما الأحاديث القدسية التي أشار إليها فلا أصل لها وقد جمع جماعة من العلماء الأحاديث في كتب خاصة. ووقفت على أغلبها وأوسعها فلم أجد ما ذكر الصغاني رحمه الله تعالى.

وأما الكلمات الفارسية فقوله: أشكم درد رواه أحمد في المسند وابن ماجه في كتاب الطب من سننه في باب الصلاة شفاء من طريق ذواد بن علبه عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة قال: هجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهجرت فصليت ثم جلست: فالتفت إليّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ﴿أشكمت درد، قلت: نعم يا رسول الله، قال: قم فصل فإن في الصلاة شفاء﴾ يعني تشتكى بطنك بالفارسية. هذا لفظ ابن ماجه ولفظ أحمد أشكمت درد، قال الحافظ البوصيري: في رواية ابن ماجه في إسناده ليث وهو ابن سليم وقد ضعفه الجمهور. (قلت): تفرد البوصيري رحمه الله تعالى بإلصاق هذا الحديث بليث بن أبي سليم. ولعله بريء منه فيما أرى، وأهل الجرح ذكروه في ترجمة ذواد بن علبه، والظاهر أن روايته لهذا السند من غرائبه ومنكراته التي يتفرد بها عن الثقات والضعفاء. على أنّ النسائي قال: ليس بثقة وقال ابن معين: ليس بشيء.

وذكره ابن حبان في الضعفاء والمجروحين وقال منكر الحديث جداً يروي عن الثقات ما لا أصل له، وعن الضعفاء ما لا يعرف، وهو الذي

روى عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرَّ على قوم يبنون حائطاً فقال: ﴿يا أبا هريرة أشكم درد قم فصلّ فإن في الصلاة شفاء﴾.

(قلت): يظهر من حال ذواد أنه كان ولو عاباً برواية مثل هذه الأحاديث ولضعفه يخالف الثقات في أسانيدنا كما فعل في حديث الباب. فإن الأصح كما قال الذهبي في الميزان ما رواه المحاربي عن ليث عن مجاهد مرسلأً، فظهر من هذا أن الحديث ضعيف موصولأً ومرسلأً، لأن الموصول فيه ذواد بن علبة، والمرسل فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ولكن لا يحكم على حديثه بالوضع كما يظهر لم تتبع أحواله. وربما يأتي الكلام عليه فيما ذكر الصغاني من الأحاديث في فضل التسمية بمحمد إن شاء الله تعالى.

وأما قوله: والعنب دودو، يعني مثنى مثنى. فقال الحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة: هو مشهور بين الأعاجم ولا أصل له.

قلت: وأما قول ابن بدر الموصلي في المغني عن الكتاب باب كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالفارسية لم يصح في هذا الباب شيء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالفارسية غير ثلاثة أحاديث.

وكذلك قول الفيروز آبادي في خاتمة سفر السعادة: وباب تكلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالفارسي لم يصح فيه شيء، ولم يثبت. فمما ينتقد عليهما لاسيما للفيروز آبادي رحمه الله تعالى لأنه قد ثبت وصَحَّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه تكلم بكلمات فارسية وغيرها من اللغات الأخرى، فالحكم على ذلك بعدم ثبوته قصور ظاهر.

وقد عقد البخاري في صحيحه باباً خاصاً لهذا فقال: باب من تكلم بالفارسية والرطانة، ثم ذكر الأحاديث الواقعة فيه ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الكلمات الفارسية وغيرها، وقد ذكرت ذلك في الأصل مع فوائد مهمة تتعلق بالموضوع.

أحاديث التختم بالعقيق

قال الصغاني: والأحاديث التي تروي في التختم بالعقيق لا يثبت منها شيء. قلت ورد ذلك من حديث فاطمة البتول عليها السلام، وحديث عليٍّ وعائشة وعمر وأنس رضي الله عنهم.

أما حديث فاطمة عليها صلاة الله وسلامه فرواه ابن حبان في المجروحين ولفظه: ﴿من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيراً﴾، وفيه أبو بكر بن شعيب قال ابن حبان: يروي عن مالك ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به، وقال الذهبي في الميزان: غير ثقة، وذكر حيثية هذا عن مالك وقال فمالك بريء منه.

(قلت): والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وذكر ما قاله ابن حبان في أبي بكر بن شعيب، وأقره السيوطي في اللآلئ ورواه البخاري في التاريخ من طريق آخر بلفظ ﴿من تختم بالعقيق لم يقض له إلا بالتي هي أحسن﴾.

قال الحافظ السيوطي في اللآلئ: وهذا أصيل وهو أمثل ما ورد في الباب.

(قلت): ولم أجد الحديث في ترجمة من تراجم رجال السند والتاريخ الكبير للبخاري فلعل العزو إليه وهم فيما يظهر، ثم إن سعيد بن عبد الرحمن قال البخاري في التاريخ الكبير: يروي عن فاطمة الصغرى، فما وقع هنا إن لم يكن وهماً فالحديث فيه انقطاع كما لا يخفى وهشام بن ناصح لم يذكر فيه البخاري في تاريخه شيئاً فالله أعلم بحاله.

وحديث عليّ عليه السلام رواه ابن الجوزي في الموضوعات بلفظ: ﴿من تختم بالعقيق ونقش عليه وما توفيقى إلا بالله وفقه الله تعالى لكل خير وأحبه الملكان الموكلان به﴾ قال ابن الجوزي: هذا من عمل أبي سعيد العدوي.

(قلت): وهو ممن اشتهر بالكذب ووضع الحديث له ترجمة طويلة في الميزان ولسانه.

وحديث عائشة رضي الله تعالى عنها وعن أبيها رواه العقيلي والخطيب في التاريخ بلفظ: ﴿تختم بالعقيق فإنه مبارك﴾، وفيه يعقوب بن الوليد المدني روى له الترمذي وابن ماجه لكن قال أحمد حرقنا حديثه وكذّبه أبو حاتم ويحيى وقال أبو داود: غير ثقة. وقال أحمد: أيضا

كان من الكذابين الكبار يضع الحديث. وذكر الذهبي حديثه هذا في ترجمته من الميزان، وأورد ابن الجوزي الحديث من طريقه في الموضوعات وقال: يعقوب كذاب يضع.

(قلت): وللحديث طرق أخرى عن عائشة لا يثبت منها شيء كما بينت ذلك في الأصل.

وحديث عمر رضى الله تعالى عنه رواه الديلمي في مسند الفردوس بلفظ: ﴿تختموا بالعقيق فإنَّ جبريل أتاني به من الجنة وقال يا محمد تختم بالعقيق وأمر أمتك أن تتختم به﴾، وفيه أبو بكر النقاش وقد كذب وباقي رجال السند لا يعرفون غير مالك عن نافع عن ابن عمر عن أبيه.

وحديث أنس رواه ابن عدي بلفظ ﴿تختموا بالعقيق فإنه ينفي الفقر﴾، قال ابن عدي: باطل، والحسين بن إبراهيم البابي مجهول، وقال الذهبي في الميزان: حسين لا يدري من هو فلعله من وضعه، وله طريق آخر عن أنس بلفظ: ﴿تختموا بالعقيق فإنه نجح للأمر واليمنى

أحق بالزينة ﴿﴾ قال الحافظ في اللسان: هو موضوع بلا ريب لكن لا أدري من وضعه.

الحرز المنسوب لأبي دجانة الأنصاري

قال الصغاني: والحرز المنسوب لأبي دجانة الأنصاري واسمه سماك ابن خرشة موضوع، وسند أنس بن مالك الذي يروي عن جعفر بن هارون الواسطي عن سمعان عن أنس.

(قلت): أما حرز أبي دجانة فرواه ابن الجوزي في الموضوعات عن إبراهيم بن موسى الأنصاري عن أبيه قال: شكى أبو دجانة الأنصاري إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله بينا أنا البارحة نائم إذ فتحت فإذا عند رأسي شيطان فجعل يعلو ويطول فضربت بيدي إليه فإذا جلده القنفذ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿﴾ ومثلك يؤذي يا أبا دجانة عامر دارك عامر سوء ورب الكعبة، ادع لي علي بن أبي طالب فدعاه فقال: يا أبا الحسن اكتب لأبي دجانة الأنصاري كتاباً لا شيء يؤذيه من بعده ﴿﴾ فقال: وما أكتب؟ قال: ﴿﴾ اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي العربي الأمي

التهامي الأبطحي المكي المدني القرشي الهاشمي صاحب التاج والهرأوة والقضيب والناقة والقرآن والقبلة... وذكر حديثاً طويلاً ﷺ. قال ابن الجوزي: موضوع وإسناده مقطوع، وأكثر رجاله مجاهيل، وليس في الصحابة من اسمه موسى أصلاً. وأقره الحافظ السيوطي في اللآلئ.

(قلت): ورواه البيهقي في أواخر دلائل النبوة وقال: وقد ورد في حرز أبي دجانة حديث طويل في موضع غير هذا لا تحل روايته وعزاه الكمال الدميري في حياة الحيوان إلى الديلمي في الإنابة، والقرطبي في التذكار في أفضل الأذكار.

(قلت): البيهقي اشترط أن لا يخرج في كتابه دلائل النبوة حديثاً يعلمه موضوعاً كما قال في الخطبة، بل اشترط هذا في جميع كتبه كما حكاه عنه غير واحد من الحفاظ، منهم السيوطي وإذا ذكر في كتبه حديثاً موضوعاً نبه عليه كذا قال رحمه الله تعالى و لكنه لم يف بهذا الشرط فقد ذكر في كتبه الحديث الموضوع أولاً، ثم لم ينبه عليه ثانياً كما ينظر لمن تتبع ذلك من كتبه.

ثم رأيت في ترجمة أبي دجانة من الاستيعاب لابن عبد البر رحمه الله تعالى وإسناد حديثه في الحرز المنسوب إليه ضعيف. اهـ.

فصنيع ابن عبد البر هذا يؤيد البيهقي في ذكر هذا الحرز في الدلائل الذي صانه عن الموضوع، لكن المتقدمين يطلقون على الموضوع اسم الضعيف أيضاً والذي يظهر أن سند البيهقي في الدلائل غير السند الذي أورده ابن الجوزي في الموضوعات والله تعالى أعلم.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: وحرز أبي دجانة شيء لم يصح ما أدري من وضعه.

وأما مسند أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه فقال الذهبي في الميزان: سمعان بن مهدي لا يكاد يعرف ألصقت به نسخة مكذوبة قبح الله من وضعها، وقال الحافظ في اللسان: وهي من رواية محمد بن مقاتلي الرازي عن جعفر بن هارون الواسطي عن سمعان فذكر النسخة، وهي أكثر من ثلاثمائة حديث أكثر متونها موضوعة وذكر بعضها وقال وأورد الجوزجاني من هذه النسخة حديثاً وقال منكر وفي سنده غير واحد من المجهولين.

أحاديث الأشج

قال: وأحاديث الأشج موضوعة كلها، (قلت): سيأتي بيان حاله في الخاتمة.

أحاديث خراش ونسطور ويغنم وبشر ويخشب ورتن الهندي

قال: وأحاديث خراش وأحاديث نسطور، وأحاديث يغنم وأحاديث بشر، وأحاديث يخشب عن أنس، ونسخة إبراهيم بن هدية، وأحاديث رتن الهندي كلها موضوعة.

(قلت): سيأتي بيان حال هؤلاء في الخاتمة، وقوله: يخشب كذا وقع في نسختي من موضوعات الصغاني. ووقع في نسخة أخرى طبعت حديثاً يشنب وكلاهما تحريف وسيأتي في الخاتمة بيان ذلك.

أحاديث رتن الهندي

قال: وأحاديث رتن الهندي المنقولة عنه من جنس الأحاديث التي تنسب إلى الحكيم الترمذي بزعمهم أنه سمعها من أبي العباس الخضر عليه السلام، وكل هذا ليس له أصل يعتمد.

(قلت): رتن الهندي سيأتي بيان حاله في الخاتمة إن شاء الله، وأما الأحاديث التي تنسب إلى الحكيم الترمذي المأخوذة عن الخضر عليه السلام فذكرها في هذا الكتاب الموضوع في الكلام على الأحاديث الموضوععة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم تخليط لا معنى له كما هو ظاهر فاعلم ذلك.

والكلام في الخضر عليه السلام طويل الذيل ذكرت بعض عيونه في الأصل والذي عليه الجمهور أنه حي، وقصته مع عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه أثبتها الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ وقال: إسناده جيد، وقال الحافظ في الإصابة: في شأنها هذا أصلح إسناد وقفت عليه في هذا الباب. وكذلك تعزيتة للصحابة في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشهورة رواها غير واحد وثبت ذلك في الإصابة.

قلت: وقد وجدت حديثاً صحيحاً يكاد يكون صريحاً في اجتماع الخضر عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وسماعه منه الحديث في شأن الدجال، وهذا في صحيح البخاري ومسلم من حديث

أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه وقد ذكرته في الأصل مع الكلام عليه.

وأما ما استدل به القائلون بوفاته فليس بنص في ذلك مطلقاً كما أشرت إلى ذلك في الأصل.

نظم أسماء الكذابين

قال الصغاني: وقد نظم أئمة الحديث أسماء الكذابين الواصفين في هذين البيتين :

أحاديث نسطور وبشر ويغنم وبعد أشجع القيس ثم خراش
ونسخة دينار ونسخة تربسه أي هدبة القيس شبه فراش
(قلت): ناظم هذين البيتين هو الحافظ السلفي رحمه الله تعالى وقد وقع
فيهما تحريف في رسالة الصغاني كما ترى وصوابهما:

حديث ابن نسطور ويسر ويغنم وإفك أشجع القيس ثم خراش
ونسخة دينار ونسخة تربه أي هدبة القيسي شبه فراش
هكذا ذكرهما الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى في اللآلئ المصنوعة.
وفيها يسر بدل بشر وهو أيضاً من الكذابين المشهورين بالكذب

والوضع وسيأتي بيان حاله في الخاتمة، ووقع في اللآلئ. حديث ابن نسطور وفي رسالة الصغاني نسطور وكلاهما جائز فقد قيل: فيه نسطور وقيل: جعفر بن نسطور كما سيأتي.

أحاديث محمد بن مسرور البلخي وشهر بن حوشب

قال الصغاني: وأحاديث محمد بن سرور البلخي كلها موضوعة وأحاديث شهر بن حوشب.

(قلت): سيأتي بيان حالهما في الخاتمة.

وقد أخطأ الصغاني غاية الخطأ في حكمه على حديث شهر بن حوشب بالوضع وذكره له مع الوضعين المشهورين بالكذب، فإن شهراً ممن اختلف في الاحتجاج به كما قال الذهبي، ومن كان هكذا فلا ينبغي الجزم بوضع حديثه كما فعل الصغاني، بل عندي أن حديثه قد يبلغ درجة الحسن كما يعلم لمن تتبع أحواله ووقف على قول أهل الجرح فيه. واعلم أن هناك فرق بين الاحتجاج بالراوي وبين قبول روايته، فنفي الحجية لا يستلزم نفي القبول للرواية، فعلى قول من قال إن شهراً لا يحتج به تقبل روايته بمعنى ما تتقوى بالمتابعات والشواهد، ويعمل بها

مفردة في الفضائل، ولا يحكم بوضعها أبداً، بل قد ترتفع إلى درجة الحسن لغيره كما هو معلوم مقرر في محله وسيأتي في الخاتمة كلام أهل الجرح المبين لما قلته، وإنما أشرت هنا إلى هذا لئلا تغتر بكلام الصغاني في شهر بن حوشب الذي حسن الحافظ حديثه والله ولي التوفيق.

حديث ﴿أول ما خلق الله العقل﴾

قال الصغاني: فمن الأحاديث الموضوعة قولهم أول ما خلق الله العقل، وقال: أقبل فأقبل الحديث.

قلت: ورد حديث العقل من حديث أبي هريرة وأبي أمامة وعائشة وعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم، وفي أسانيدنا كلها رغم تعدد طرقها من لا يوثق به.

وأحاديث العقل وضعها ميسرة بن عبد ربه الكذاب الوضاع ثم سرقها منه جماعة في مقدمتهم داود بن المحبر وركب لها أسانيد من غير طريق ميسرة ووضعها في كتاب العقل له، قال الذهبي: وليته لم يصنفه، وداود بن المحبر من رجال ابن ماجه روى له في سننه حديثاً في فضل قزوين،

ظاهر النكارة، واضح البطلان، ولهذا قال الذهبي في الميزان: وقد شان ابن ماجه سننه بإدخاله هذا الحديث الموضوع فيها.

ومن العجيب محاولة الشيخ زاهد الكوثري رحمه الله تعالى في المقدمة التي كتبها لكتاب (العقل وفضله) لابن أبي الدنيا تبرئة ساحة داود بن المحبر من التهمة الملتصقة به من جمهور أهل الحديث في شأن حديث العقل، معتمداً في ذلك على من مشى حاله من أئمة الجرح ولكن غاب عن الشيخ الكوثري رحمه الله تعالى أنه رغم ثناء من أثنى عليه لعبادته فإنه لم يبرئ ساحتهم من إصاق التهمة به من جهة الخطأ و عدم الضبط والراوي، كما يحكم على حديثه بالوضع لكذبه و عدم صدقه كذلك يحكم بوضعه لخطئه ووهمه و عدم ضبطه، وهذا معروف مقرر عند أهل الحديث، على أن داود بن المحبر من كذبه و طعن فيه بالوضع أكثر ممن أثنى عليه و من طعن فيه فسر جرحه، والجرح المفسر مقدم على التعديل كما هو معلوم، يضاف إلى هذا أن داود اتصل بالمعتزلة وأفسدوه كما قال ابن معين رغم توثيقه له في روايته، والمعتزلة معروفون بالغلو في تحكيم العقل وتقديمه على الرواية في دين الله تعالى

فغير بعيد أن يكون داود بن المحبر جمع كتاب العقل انتصاراً لهم
وتأييد لمذهبه المظلم.

والراوي الثقة يضعف حديثه عند جمهور أئمة الجرح إذا روى ما يؤيد
بدعته ونخلته فكيف به إذا كان ضعيفاً مجروحاً كما هو حال داود بن
المحبر. فلهذا أرى دفاع الشيخ الكوثري رحمه الله تعالى عن داود غير
معقول ولم يسلك فيه طريق الجادة.

ولعل الشيخ الكوثري رحمه الله تعالى أراد أن يكون حكماً بين
المعتزلة المغالين في تحكيم العقل، وبين غيرهم ممن يرد مذهبهم بالمرّة
الذي هو الحق الذي لا شك فيه، فسلك في الحكم بين الطرفين هذا
المسلك الذي لا يشهد له برهان ولا يؤيده دليل، وقد أفصح عن مراده
هذا بقوله: إن المعتزلة كما تغالوا في تحكيم العقل تغالى كثير من الرواة
في رد كل ما ورد في فضل العقل نكايّة في هؤلاء والحق بين طرفي
الإفراط والتفريط.

كذا قال رحمه الله تعالى: وهذا شطط منه في الحكم على الحفاظ الذين
ردوا حديث العقل بالقواعد المقررة التي لا يمكنه أن يأتي عليها

بالبطلان إلا مع تمحل ومراوغة كما فعل هنا، وحاشا وألف حاشا أن يرد الحفاظ الأمناء على حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً ثبت لديهم وصح سنده لأجل النكاية لخصومهم هذا ما لا يمكن حصوله إلا من رقيق الدين، ضعيف الإيمان.

وليس والله الحمد في رجال الحديث من هذه صفته، ولعل الشيخ الكوثري رحمه الله تعالى كتب هذه المقدمة لأجل الدعاية لترويج الكتاب حتى لا يضيع طابعه ويخسر في نفقته، والذي يجب عليك أن تشد يدك عليه هو أن جميع ما ورد في فضل العقل ومدحه باطل موضوع لا أصل له من غير شك وحتى لو وجد حديث فيه سند نظيف فذلك من غفلة وعدم ضبط راويه من غير شك.

وقد قال غير واحد من الحفاظ إنه لم يثبت في مدح العقل إلا حديث مرسل عن الحسن رواه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد الزهد لأبيه قال في زهد محمد بن يسرين من كتاب الزهد لأبيه: حدثني علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا مالك بن دينار عن الحسن

يرفعه قال: لما خلق الله عز وجل العقل قال له: أقبل فأقبل ثم قال له: أدبر فأدبر، قال: ما خلقت خلقاً أحب إليّ منك، بك آخذ وبك أعطي. فهذا المرسل قال الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى في الدرر المنتثرة: إنه أصل صالح، قال: وهو في معجم الطبراني الأوسط موصول من حديث أبي أمامة ومن حديث أبي هريرة بإسنادين ضعيفين.

(قلت): بل بإسنادين موضوعين فإن في إسناد حديث أبي أمامة عمر بن أبي صالح قال الذهبي في الميزان: لا يعرف والراوي عنه من النكرات والخبر باطل في العقل وفضله، وقال الحافظ في لسانه: ذكره العقيلي فقال: منكر الحديث، مجهول بالنقل لا يتابع على حديثه، وكذا سعيد بن الفضل الراوي عنه ثم ساق من طريقه عن أبي أمامة رفعه، لما خلق الله العقل قال له: أقبل فأقبل الحديث، ولا يثبت في هذا المتن شيء.

وأما حديث أبي هريرة ففي إسناده الفضل بن عيسى الرقاشي قال: فيه سلام بن أبي مطيع لو أن الفضل ولد أخرس كان خيراً له، وقال: ابن

معين رجل سوء لا تسأل عن القدري الخبيث، وأورد حديثه هذا الذهبي في ترجمته من الميزان.

ومرسل الحسن الذي قال فيه السيوطي إنه أصل صحيح في صحته نظر، والظاهر أن رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهم، فقد روى البيهقي في الشعب حديث أبي هريرة السابق من طريق الفضل بن عيسى المذكور، ومن طريق حفص بن عمر قاضي حلب الوضاع وقال: هذا إسناد غير قوي، وهو مشهور من قول الحسن ثم رواه من طريق صالح المري عن الحسن من قوله.

(قلت): وصالح المري ضعيف أيضاً وطريق عبد الله بن الإمام أحمد أصلح منه وإن كان سيار بن حاتم تكلم فيه العقيلي وقال: أحاديثه مناكير وضعفه ابن المديني، وقال: الأزدي يعرف وينكر.

ووصله الترمذي الحكيم في نوادر الأصول من طريق داود بن المحبر فجعله عن الحسن بن دينار عن الحسن قال: حدثني عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ﴿لما خلق الله العقل ...﴾

حديث ﴿من عرف نفسه فقد عرف ربه﴾

قال الصغاني: ومنها قولهم من عرف نفسه فقد عرف ربه.

(قلت): لم يثبت وذكر ابن السمعاني أنه من كلام يحيى بن معاذ الرازي رضي الله تعالى عنه. وقد ألف الحافظ السيوطي في بيان حاله رسالة (القول الأشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه) وهي مطبوعة.

حديث ﴿الملك والدين توأمان﴾

قال الصغاني: وقولهم الملك والدين توأمان، (قلت): لا أصل له.

حديث ﴿ولدت في زمن الملك العادل﴾

قال: وقولهم ولدت في زمن الملك العادل، (قلت): لا أصل له وقد ذكرت في الأصل بعض ما يتعلق به.

حديث ﴿الإيمان عريان فلباسه التقوى..﴾

قال: وقولهم الإيمان عريان فلباسه التقوى، وزينته الحياء وثمرته العلم.

(قلت): عزاه الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء إلى تاريخ نيسابور للحاكم من حديث أبي الدرداء بهذا اللفظ وقال: إسناده ضعيف.

ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق من قول وهب بن منبه قال: حدثنا القاسم بن يزيد حدثنا سفيان بن عبد العزيز بن ربيع عن وهب بن منبه قال الإيمان عريان ولباسه التقوى، وزينته الحياء وماله الفقه.

حديث ﴿الولد سر أبيه﴾

وقال: وقولهم الولد سر أبيه، (قلت): قال الزركشي والسخاوي والسيوطي: لا أصل له.

حديث ﴿المستحق محروم﴾

قال: وقولهم المستحق محروم، (قلت): لا أصل له.

حديث ﴿عجلوا بالصلاة قبل الفوت..﴾

قال: وقولهم عجلوا بالصلاة قبل الفوت، وعجلوا بالتوبة قبل الموت. (قلت): لا أصل له.

حديث ﴿حب الدنيا رأس كل خطيئة﴾

قال: وقولهم حب الدنيا رأس كل خطيئة، (قلت): رواه البيهقي في الشعب عن الحسن مرسلًا، وقد أثنوا على مراسيل الحسن كما بينت ذلك في الأصل، وروي عن عيسى عليه السلام، وعن جماعة من رجال السلف رضي الله تعالى عنهم.

والحديث يشهد لصحته القرآن والسنة، كما هو ظاهر لكل مؤمن وما ضل من ضل منذ خلق الله تعالى الدنيا إلا مجبها والركون إليها، والعمل لأجلها، ولهذا قال رسول الله صلى عليه وآله وسلم: فيما رواه البيهقي في الزهد من حديث أنس ﴿هل أحد يمشي على الماء إلا ابتلت قدماه﴾، قالوا: لا يا رسول الله، قال: ﴿كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب﴾.

وهذا أمر معلوم لكل مؤمن فتح الله تعالى بصيرته، ونور قلبه.

❖ حديث الدنيا جيفة وطلابها كلاب ❖

قال: وقولهم الدنيا جيفة وطلابها كلاب.

(قلت): ورد عن علي عليه السلام مرفوعاً وموقوفاً كما بينت ذلك في الأصل والحديث له أصل وشاهد صحيح فقد ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على جدي أسك ميت وقد طرحه أهله فقال: ❖ أترون هوان هذا على أهله ❖ قالوا: نعم، قال: ❖ فالدنيا أهون عند الله تعالى من هذا على أهله ❖ قال: وقولهم الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها. (قلت): لا أصل له بهذا اللفظ، ولكن معناه ثابت في الأحاديث الصحيحة كحديث: ❖ عش في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل ❖، وحديث: ❖ مالي وللدنيا ما أنا والدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم ذهب وتركها ❖.

❖ الحديث الحياء يمنع الرزق ❖

قال: وقولهم الحياء يمنع الرزق، (قلت): لا أصل له وورد ما يشهد له.

حديث ﴿ العلم علما علم الأبدان وعلم الأديان ﴾

قال: وقولهم العلم علما علم الأبدان وعلم الأديان.
(قلت): هذا معروف من كلام الشافعي رضي الله تعالى عنه رواه عنه ابن عبد البر في الانتقاء والبيهقي في المناقب، وغيرهما.
قال: وقولهم الناس كلهم موتى إلا العالمون، والعالمون كلهم هلكتي إلا العاملون، والعالمون كلهم غرقى إلا المخلصون، والمخلصون على خطر عظيم. وفيهم من يقول في كل موتى، وهذا الحديث مفترى ملحون والصواب في الإعراب العالمين، والعاملين، والمخلصين.
(قلت): هذا لا أصل له في المرفوع، وورد عن بعض رجال السلف، وحكمه على هذا القول باللحن غير صواب ولا جيد كما بينت ذلك في الأصل.

حديث ﴿ من تكلم بكلام الدنيا في المساجد... ﴾

قال: ومنها قولهم من تكلم بكلام الدنيا في المساجد أو في المسجد أحبط الله أعماله أربعين سنة.

(قلت): باطل الأصل والحديث المباح مباح في المسجد كما ورد في الحديث الصحيح، ومن القواعد المقررة عند أهل الحديث أن الحديث إذا أخبر بأمر عظيم على عمل قليل أو بوعيد عظيم على ذنب حقير يكون ذلك دليلاً على وضعه كما في هذا الحديث فإن الكلام في المسجد مباح أولاً وحتى لو لم يكن مباحاً فلا يزيد عن كونه مكروهاً، فكيف يحبط عمل صاحبه، وقال الحافظ السيوطي في ألفيته في بيان ما يعرف به الموضوع:

وما به وعد عظيم أو وعيد على حقير وصغيرة شديد
فاعلم هذا وكن منه على بال.

الأحاديث في فضيلة السراج والقناديل والحصير

قال: ومنها الأحاديث الموضوعة في فضيلة السراج والقناديل والحصير في المسجد لم يثبت فيها شيء.

(قلت): ورد ما يرشد إلى فضل تنوير المساجد بالسراج وذلك فيما رواه أبو داود ومن طريقه البيهقي في سننه من طريق سعيد بن عبد العزيز عن ابن أبي سودة عن ميمونة مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم أنها قالت: يا رسول الله أفتنا في بيت المقدس قال: ﴿ائتوه فصلوا فيه وكانت البلاد إذ ذاك حرباً فإن لم تأتوه لتصلوا فيه فابعثوا بزيت يسرج في قناديله﴾ ففي هذا الحديث إرشاد إلى فضل السراج في المسجد وأنه من تكريم المسجد المأمور به.

ولكن هذا السند فيه ضعف كما قال عبد الحق في أحكامه ونقله عنه ابن التركماني في الجوهر النقي، والسبب فيه أن زياد بن سودة لم يسمعه من ميمونة ففيه انقطاع من هذه الجهة، ولعل الوهم فيه أتى من سعيد بن عبد العزيز فإنه وإن كان من رجال الصحيح الثقات لكنه اختلط في آخر أمره، والصحيح ما رواه ابن ماجة من طريق ثور بن يزيد عن زياد بن أبي سودة عن أخيه عثمان بن أبي سودة عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت: قلت: يا رسول الله أفتنا في بيت المقدس قال: ﴿أرض المحشر والمنشر ائتوه فصلوا فيه فإن صلاة فيه كآلف صلاة في غيره﴾، قلت: رأيت إن لم أستطع أن أتحمّل إليه، قال: ﴿فتهدي له زيتاً يسرج فيه فمن فعل ذلك فهو كمن أتاه﴾.

فهذا الطريق هو الصحيح كما في تهذيب التهذيب في ترجمة زياد بن أبي سودة، قال: روى عن أخيه وميمونة خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة في بيت المقدس، والصحيح عن أخيه عثمان عنها. وقال الحافظ البوصيري في زوائد ابن ماجه روى أبو داود بعضه وإسناد طريق ابن ماجه صحيح ورجاله ثقات، وهو أصح من طريق أبي داود فإن بين زياد بن أبي سودة وميمونة عثمان بن أبي سودة كما صرح به ابن ماجه في طريقه كما ذكره صلاح الدين في المراسيل وقد ترك في أبي داود. وقد حمل ابن التركماني في الجوهر النقي قول عبد الحق في أحكامه في شأن أبي داود ليس بقوي على الاختلاف في إسناده، قال: فإن أبا داود أخرجه كما ذكره البيهقي، وأخرجه ابن ماجه من حديث ثور بن يزيد عن زياد بن أبي سودة عن أخيه عثمان عن ميمونة، ولهذا قال صاحب الكمال روى زياد عن ميمونة وعن أخيه عنهما وهو الصحيح.

(قلت): هذا كلام صاحب الجوهر النقي وهو بعيد عن التحقيق في طريق أبي داود وليس الاختلاف كما زعم لأن الاختلاف في سند الحديث مطلقاً، وإنما ورد من طريقين إحداهما منقطعة مرسله،

والأخرى متصلة وهذا لا يدل على الاختلاف الذي يضعف الحديث بسببه، بل لولا ما قيل في سعيد بن عبد العزيز من كونه اختلط بآخره لجزمنا بصحة حديثه أيضاً لأنه ثبت أن زياد بن أبي سودة يروي عن ميمونة أيضاً فيكون حاله في هذا الحديث حال من سمع الحديث مرة عن شيخ بواسطة، ثم سمعه منه مرة أخرى بدون واسطة فحدث به هكذا أو هكذا، كما هو المعروف في المزيد في متصل الأسانيد، وعندي أن هذا هو الواقع اللهم إن ثبت عدم سماع زياد هذا الحديث بخصوصه من ميمونة فعند ذلك يحكم بالإرسال.

وورد في فضل السراج في المسجد حديث آخر رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده حدثنا إسحاق بن بشير ثنا أبو عامر الأسدي مهاجر بن كثير عن الحكم بن مصقلة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿لَا مِنْ أُسْرَجٍ فِي مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ تَعَالَى سَرَاجًا لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ مَا دَامَ فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ ضَوْءٌ مِنْ ذَلِكَ السَّرَاجِ﴾.

وهذا سند موضوع إسحاق بن بشير إن كان هو صاحب كتاب المبتدأ فهنالك كذاب وإن كان الكاهلي فكذاب أيضاً، والمهاجر بن كثير متروك الحديث، والحكم بن مصقلة كذاب، وذكر الذهبي حديثه هذا في ترجمته من الميزان، وقال: ذكر له البخاري حديثاً موضوعاً لكن فيه إسحاق بن بشر فهو الآفة.

وحديث آخر رواه المستغفري في الصحابة من طريق محمد بن الحسن ابن قتيبة عن سعيد بن زياد بن قائد عن أبيه عن جده عن أبي هند، قال: حمل تميم الداري معه من الشام إلى المدينة قناديل وزيتاً فلما انتهى إلى المدينة وافق ذلك اليوم الجمعة فأمر غلاماً يقال له أبو البراء فقام فشد المقط وهو الحبل وعلق فيه القناديل وصب فيها الزيت وجعل فيها الفتل فلما غربت الشمس أسرجها فخرج رسول الله إلى المسجد فإذا هو يزهر فقال: ﴿من فعل هذا﴾، قالوا: تميم يا رسول الله، قال: ﴿نور الإسلام نور الله عليك في الدنيا والآخرة أما إنه لو كانت لي ابنة لزوجتكها﴾.

(قلت): وسعيد بن زياد قال الأزدي متروك، وقال ابن حبان: في حديث ساقه بمثل هذا الإسناد لا أدري البلية ممن هي أمنه أو من أبيه أو جده، واقتصر الحافظ في الإصابة على قوله سنده ضعيف.

(قلت): له طريق آخر وسنده ساقط أيضاً، أنظر ترجمة سراج التميمي غلام تميم الداري من الإصابة، وقد ثبت أن أول من أسرج في المسجد تميم الداري كما هو مذكور في ترجمته.

وعزى ابن حجر في تخريج أحاديث الكشاف للطبراني في مسند الشاميين عن علي مرفوعاً من علق قنديلاً في مسجد صلى عليه سبعون ألف ملك.

(قلت): وعلامة الوضع لا تحة عليه، وذكر الحافظ الزركشي في أعلام المساجد أن أول من فعل ذلك يعني السراج في المسجد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لما جمع الناس على أبي بن كعب في صلاة التراويح، ولما رأى علي رضي الله تعالى عنه وعليه السلام اجتماع الناس في المسجد على الصلاة والقناديل تزهروا وكتاب الله يتلى قال: نورّت مساجدنا نور الله قبرك يا ابن الخطاب.

حديث ﴿من كتب بالقلم معقوداً..﴾

قال الصغاني: ومنها قولهم من كتب بالقلم معقوداً وتمشط مشط مكسور فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر.
(قلت): لا أصل له. ونكارتة تغني عن بيانه.

حديث ﴿عليكم بحسن الخط..﴾

قال: ومنها قولهم عليكم بحسن الخط فإنه من مفاتيح الرزق.
(قلت): موضوع وجميع الأحاديث الواردة في تحسين الخط كحديث إن الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً، وحديث من كتب بسم الله الرحمن الرحيم وأظهر السين ولم يعور الميم موضوع لا أصل له في الثابت المرفوع.

حديث ﴿شرار أمتي عزابها..﴾

قال: ومنها قولهم شرار أمتي عزابها.
(قلت): رواه ابن عدي من حديث أبي هريرة وفيه خالد بن إسماعيل المخزومي يضع والبلاء منه كما في الميزان، وأورده ابن الجوزي في

الموضوعات وقال لا يصح، صالح مجروح وخالد يضع، وهذا تهور من ابن الجوزي فإن صالحاً هو مولى التوأمة وهو بريء من تهمة الوضع كما لا يخفى، والصواب إصاق التهمة بمخالد، وله طريق آخر من حديث عطية بن بشر المازني قال: جاء عكاف بن وداعة الهلالي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر حديثاً وفيه فإنَّ سُنَّتَنَا النكاح شراركم عزابكم وأراذل أمواتكم عزابكم، وفيه معاوية بن يحيى الصديقي قال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث.

وله طرق لا تخلو من ضعف ولهذا انتقدوا ابن الجوزي في ذكره الحديث في الموضوعات، وانظر الأصل.

وللحافظ ابن حجر من أبيات:

أراذل الأموات عزابكم شراركم عزا بكم يا رجال
أخرجه أحمد والموصلي والطبراني الثقات الرجال
من طرق فيها اضطراب ولا تخلو من الضعف على كل حال

حديث ﴿لَا هَمَّ إِلَّا هُمُ الدِّينُ..﴾

قال: ومنها قولهم لَا هَمَّ إِلَّا هُمُ الدِّينُ، ولا وجع إلا وجع العين.

(قلت): رواه ابن عدي من حديث جابر وقال باطل المتن والإسناد، قلت: لأن فيه سهل بن قرين كذاب وأورد الذهبي حديثه هذا في ترجمته من الميزان، وله طريق آخر عن ابن عمر رواه الخطيب في الرواة عن مالك والشيرازي في الألقاب وفيه بحر بن عبد الله بن خاقان مجهول، وقال الخطيب: منكر عن مالك.

❖ حديث ﴿مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً لَمْ يَبْقَ مِنْ ذُنُوبِهِ ذَرَّةٌ﴾ ❖

قال: ومنها قولهم من صلى عليّ مرة لم يبق من ذنوبه ذرة. (قلت) لا أصل عليه وهو منكر فاسد المعنى كما لا يخفى.

❖ حديث ﴿سَلِّمُوا عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى..﴾ ❖

قال: ومنها قولهم سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على يهود أمتي، قيل: ومن يهود أمتك، قال: تاركوا الصلاة. (قلت): قال الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى في الفتاوي الحديث من الحاوي لم أقف عليه.

حديث ﴿مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ الْجَمَاعَةِ..﴾

قال: ومنها قولهم من صلى صلاة الصبح مع الجماعة فكأنما حج مع آدم خمسين حجة، ومن صلى الظهر مع الجماعة فكأنما حج مع نوح أربعين حجة أو ثلاثين.
(قلت): لا أصل له ومعناه منكر.

حديث ﴿مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الصُّبْحِ بَرِيءٌ مِنَ الْقُرْآنِ..﴾

قال: ومنها قولهم من ترك صلاة الصبح بريء من القرآن.
(قلت): باطل منكر فاسد المعنى.

حديث ﴿لَا صَلَاةَ لِحَارِ الْمَسْجِدِ إِلَّا بِالْمَسْجِدِ..﴾

قال: ومنها قولهم لا صلاة لِحار المسجد إلا في المسجد.
(قلت): ذكر هذا الحديث في الموضوعات وهم قبيح وخطأ شنيع، وقد تبع الصغاني في هذا ابن الجوزي فإنه أورده في موضوعاته مغترأً بكلام ابن حبان في عمر ابن رشد أحد رواة رامياً بكلام من وثقه وراء

ظهره. والحديث لا ينزل عن درجة الحسن لطرقه وشواهده الكثيرة كما بينت ذلك في الأصل بتوسع تام وربما كان صحيحاً لغيره. ومن وهم ناصر الدين الألباني اقتصاره على الحكم عليه بالضعف غافلاً عن طرقه وشواهده، أنظر سلسلة أحاديثه الضعيفة.

حديث ﴿مَنْ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ بَعَثَ آمَنًا..﴾

قال: ومنها قولهم من مات بين الحرمين بعث آمناً ومن مات في طريق مكة حاجاً لم يعرضه الله ولم يحاسبه.

(قلت): هذا مركب من حديثين الأول رواه ابن عدي من حديث سلمان رضي الله تعالى عنه بلفظ من مات بأحد الحرمين استوجب شفاعتي وجاء يوم القيامة من الأمنين، وفيه عبد الغفور ابن سعيد الواسطي يضع، وله طريق آخر رواه ابن عدي أيضاً من حديث جابر بلفظ من مات في أحد الحرمين مكة أو المدينة بعث آمناً، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال عبد الله بن المؤمل أحاديثه مناكير، (قلت): ولكن أثني عليه غير واحد قال يحيى لا بأس، وقال: مرة صالح الحديث، وقد ذكر الذهبي حديثه هذا في ترجمته ولكن لا يصل

أن يحكم عليه بالوضع كما فعل ابن الجوزي ولهذا تعقبه الحافظ السيوطي وقال: إن إسناده حديث جابر أحسن من إسناده حديث سلمان والذي أستخير الله فيه للحكم لمتن الحديث بالحسن لكثرة الشواهد، ثم ذكر بعض طرقه، وقد حَسَّن حديث جابر الحافظ الهيثمي على انفراده كما في مجمع الزوائد، فالحديث له أصل أصيل كما بينت ذكره في الأصل.

والحديث الثاني رواه ابن عدي عن جابر بلفظ من مات في طريق مكة لم يعرضه الله يوم القيامة ولم يحاسبه، وفيه إسحاق بن بشر الكاهل كذاب.

وله طريق آخر من حديث ابن عمر وفيه علي بن قرين قال يحيى لا يكتب حديثه كذاب.

وله طريق آخر عن عائشة وفيه عائذ بن بشير ضعفه يحيى وقال ابن عدي: له مناكير وذكر منها حديثه هذا: والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات وأعله بعائذ ويعقبه السيوطي بقوله أخرجه أبو يعلى والعقيلي وابن عدي وأبو نعيم في الحيلة والبيهقي في شعب الإيمان.

واقترضوا على تضعيفه إذ لم يتهم بكذب بل نقل العقيلي عن يحيى بن معين أنه قال عائذ بن بشير ليس به بأس.

(قلت): لكن الراوي عن عائذ وهو محمد بن الحسن الهمداني كذبه ابن معين وقال النسائي: متروك، وقال أبو داود: كذاب، وذكر الذهبي حديثه هذا في الميزان، وطريق أبي يعلى وأبي نعيم في الحلية من غير طريقه.

حديث ﴿مَنْ حَجَّ الْبَيْتَ وَمَلِمَ يَزُرْنِي فَقَدْ جَفَانِي..﴾

قال: ومنها قولهم من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني.

(قلت): في الحكم على هذا الحديث بالوضع بعد، والصواب أنه ضعيف لا غير، وقد بينت خطأ ابن الجوزي في ذلك الحديث في الموضوعات ومن تبعه في هذا الحكم في الأصل.

وقد أتقن الكلام على سنده وشواهد الحافظ التقي السبكي رحمه الله تعالى في شفاء السقام، فينبغي الرجوع إليه.

وقد انتقده ابن عبد الهادي في الصارم المنكي بما لا ينبغي أن يتبع فيه كما هو ظاهر لطالب الحديث، وابن عبد الهادي سلك في ذلك الكتاب

مسلك الإفراط الخارج عن قواعد أهل الحديث فيجب الحذر منه زيادة على سوء الأدب في التعبير مع التقى السبكي الحافظ إلفاقه وإتيانه في حقه بما لا يليق بأهل العلم سلوكه، يضاف إلى ذلك ما أتى به من القول الفاسد والرأي الباطل، والخروج عن سبيل السلف في ذلك، وإن زعم أنه ينصر عقيدتهم ويكفيك من ذلك أنه ذكر الخلاف في مسألة النزول هل يخلو العرش من الرحمن عند نزوله في ثلث الليل أو لا؟!، وهذا مما لا ينبغي أن يذكره في كتاب إلا مشبه بليد لا يفقه ولا يدري ما يخرج من رأسه، وأين وجد عن السلف هذا التشبيه حتى يبني عليه الخلاف في خلو العرش أو عدم خلوه. وهذا مما ينتقده أهل العلم على كثير من بلداء أهل الحديث كما هو معلوم.

حديث ﴿مَنْ أَحَدَثَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ فَقَدْ جَفَانِي..﴾

قال: ومنها قولهم من أحدث ولم يتوضأ فقد جفاني، ومن لم يصل عليّ فقد جفاني، ومن صلى ولم يدعني فقد جفاني ومن دعاني ولم أجبه فقد جفيته ولست برب جاني.

(قلت): هذا باطل وعلامة البطلان لأثمة عليه.

حديث ﴿مَنْ شَمَّ الْوَرْدَ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ﴾

قال: ومنها قولهم من شَمَّ الورد الأحمر ولم يصلَّ عليَّ فقد جفاني، وقولهم الورد الأحمر من عرق النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(قلت): الأول لا أصل له، وأما الثاني فورد من حديث علي عليه السلام، وأنس بن مالك رضي الله تعالى عنه.

فحديث علي رواه المستغفري في الطب النبوي وفيه مجاهيل وقد رمي بالوضع، وله طريق آخر رواه ابن عدي، وفيه الحسن بن علي العدوي والآفة منه.

وحديث أنس رواه ابن الجوزي في الموضوعات وقال: موضوع فيه مجاهيل، وله طرق أخرى عن أنس كلها موضوعة.

وقال الحافظ السيوطي في حسن المحاضرة: رويت أحاديث الورد كلها موضوعة، ثم ذكر الحديثين المتقدمين عن علي وأنس رضي الله تعالى عنهما أوردهما ابن الجوزي في الموضوعات، وشهد علي وضع الثاني أيضاً الحافظ الكبير أبو القاسم بن عساكر اهـ.

حديث ﴿أنا أكرم على الله من أن يتركني في التراب..﴾

قال: ومنها قولهم أنا أكرم على الله من أن يتركني في التراب ألف عام. (قلت): ما وجدت له أصلاً، ثم رأيت في تخريجه أحاديث الكبير للزرکشي وقال إمام الحرمین في النهاية ثم الرافعي في الشرح روي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ﴿أنا أكرم على ربي من أن يتركني في قبري بعد ثلاث﴾، زاد إمام الحرمین، وروي أكثر من يومين، قال: الزرکشي لم أجده، وقيل إن الأزري رواه، (قلت): ومن أجل هذا الحديث الباطل ألف الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى كتابه (الكشف عن مجاوزة هذه الأمة الألف) وقد جزم فيه ببطلان هذا الحديث وأنه لا أصل له فليراجع فقد أفاد فيه.

حديث ﴿مَنْ قَادَ أَعْمَى أَرْبَعِينَ خَطْوَةً..﴾

قال: ومنها قولهم من قاد أعمى أربعين خطوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه، (قلت): ورد حديث عبد الله بن عمرو وابن عباس، وأنس وابن عمر وجابر وأبي هريرة، وكلها لا تخلو من وضاع أو كذاب، وأصلح طرقه حديث أبي هريرة على ما فيه.

وتعدد طرقه لا يفيد قوة كما هو ظاهر: ولكن صنيع الحافظ السيوطي يدل على ثبوته عنده حيث ذكره في الجامع الصغير الذي صانه عن الموضوع كما قال، ولم ينتقده عليه الأخ أبو الفيض رحمه الله تعالى في المغير، بل له جزء في طرقه سماه (نيل الحظوة في طرق حديث من قاد أعمى أربعين خطوة) وهو مفيد وانظر الأصل.

حديث ﴿مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصَّبْحِ مَعَ الْجَمَاعَةِ..﴾

قال: ومنها قولهم من عيّر أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله، (قلت): رواه الترمذي وقال حسن غريب وانتقد الذهبي في الميزان تحسين الترمذي لحديث محمد بن الحسن عن أبي يزيد الهمدان راوي هذا الحديث وأما الحاكم فقد صحح له، وحديثه ذكره الذهبي في ترجمته من الميزان، والرجل طعن فيه بالكذب: ومن قال بضعفه فلعل ذلك لشواهد، والله تعالى أعلم.

حديث ﴿لَأَنْ يُّؤَدَّبَ الرَّجُلَ وَلَدَهُ..﴾

قال: ومنها قولهم لأن يؤدب الرجل ولده خير له من أن يتصدق بصاع.

(قلت): رواه الترمذي من حديث جابر بن سمرة من طريق ناصح عن سماك به، وقال: حسن غريب، وقال الحافظ المنذري: ناصح هذا هو ابن عبد الله المحملي واه، وهذا مما أنكر عليه الحافظ. اهـ.

(قلت): وهذا الحديث محتمل التحسين عند المنذري أيضاً على حسب القاعدة التي مشى عليها في الترغيب والترهيب كما هو معلوم لأنه صدره بعينه، وتكلم عقبة على راويه ولا يفعل هذا إلا في الحديث المحتمل للتحسين كما قال في خطبة الكتاب، وقال ابن أبي حاتم في الععل: سألت أبي عن حديث رواه ناصح عن سماك من حديث جابر بن سمرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأن يؤدب الرجل ولده خير له من أن يتصدق بنصف صاع، قال أبي: هذا حديث منكر بهذا الإسناد، وناصح ضعيف الحديث.

حديث ﴿عمر سراج أمتي..﴾

قال: ومنها قولهم عمر سراج أمتي وأبو حنيفة سراج هذه الأمة.

(قلت): الحديث الأول رواه البزار في مسنده من حديث ابن عمر، وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري نسبة إلى أنه يضع الحديث، وقال

الحاكم: يروى عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة، ورواه أبو نعيم في الحلية من حديث أبي هريرة، وقال: غريب تفرد به الواقدي عن مالك. وله طرق أخرى ما أراها ثابتة. وأما الحديث الثاني فموضوع وضعه المأمون بن أحمد السلمي أو أحمد بن عبد الله الجديباري وله قصة ذكرتها في الأصل مع طريق آخر له موضوع، وهذا من مساوئ التعصب المقيت يرتكب الإنسان الكبائر بسببه وهو لا يشعر نعوذ بالله تعالى من كل سوء.

حديث ﴿الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر﴾

قال: ومنها قولهم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر، (قلت): وهذا من أقبح ما وقع من الصغاني في هذه الموضوعات فإن هذا الحديث رواه مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة.

حديث ﴿خلقهم من سبع﴾

قال: ومنها قولهم خلقهم من سبع ورزقهم من سبع فعبدوه على سبع، (قلت): لا أصل له.

﴿ من شغل مشغولاً بالله .. ﴾ حديث

قال: ومنها قولهم من شغل مشغولاً بالله فقد حبط عمله، (قلت): لا أصل له ونكارتة تغني عن بيانه.

﴿ الموت كفارة لك مسلم ﴾ حديث

قال: ومنها قولهم الموت كفارة لكل مسلم، (قلت): رواه العقيلي وأبو نعيم في الحلية، والخطيب، وأبو بكر بن العربي المالكي في كتاب سراج المريدين، والبيهقي في الشعب من حديث أنس وقال أبو بكر بن العربي: صحيح حسن، وهذا حكم غير صحيح، والذي يظهر أن الحديث حسن لغيره لشواهده الكثيرة، وقد جمع طرقه الحافظ العراقي رحمه الله تعالى في جزء. وقال إنه يبلغ رتبة الحسن والله أعلم.

﴿ النظر إلى الخضرة .. ﴾ حديث

قال: ومنها قولهم النظر إلى الخضرة يزيد في البصر، والنظر إلى المرأة الحسناء يزيد في البصر، (قلت): الحديث له طرق كثيرة لا تخلو من ضعف ووهن، وبعضها أوهى من بعض، وقد أورده بطرقه ابن الجوزي

في الموضوعات، وانتقده السيوطي في اللآلئ، وقال: وبمجموع هذه الطرق يرتقي الحديث عن درجة الوضع ثم ذكر له بعض الشواهد. أما ابن قيم فقد أبطله من جهة المعنى، وتبعه علي (ذاك بعض من يشتغل بالحديث من أهل العصر) -الألباني في السلسلة - وهذه طريقة غير مرضية ولا سالمة من الخطأ والغلط، وقد يخفى معنى الحديث على رجل ويظهر معناه لآخر. كما أشار إلى ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: ﴿رب مبلغ أوعى من سامع، ورب حامل فقه غير فقيه﴾.

وهذا هو الواقع فقد ضعف كثير من أهل العلم الحديث من جملة معناه ثم ظهر لغيرهم أنه سالم المعنى لا شيء فيه كما بينت هذا في محل آخر، ولشقيقنا أبي الفيض رحمه الله تعالى (صرف النظر عن حديث ثلاث مجلدين البصر) وانظر الأصل.

حديث ﴿مَنْ عَزَّى مَصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ﴾

قال: ومنها قولهم من عزَّى مصاباً فله مثل أجره، (قلت): وهذا أيضاً من خطأ الصغاني في هذه الموضوعات، وقد تبع ذلك ابن الجوزي.

والحديث رواه الترمذي وابن ماجه من حديث عبد الله بن مسعود وسنده إن لم يكن حسناً فلا بأس به لاسيما في هذا الباب، وبالنظر إلى طرقه يرتفع إلى درجة الحسن جزماً كما هو معلوم وهذا من الأحاديث التي انتقدت على المصايح للإمام بحر السنة البغوي، وأجاب عنها الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وبين أنها غير موضوعة.

وقال في شأن هذا الحديث: رجاله رجال الصحيح إلا علي بن عاصم فإنه ضعيف عندهم، ثم قال الحافظ بعد أن ذكر بعض طرقه: "وقد قلنا إن الحديث إذا تعددت طرقه يقوى بعضها ببعض، وإذا قوى كيف يحسن أن يطلق عليه أنه مختلق" اهـ. وانظر الأصل فقد ذكرت طرقه وشواهده.

حديث ﴿اتقوا اليهود والهنود...﴾

قال: ومنها قولهم اتقوا اليهود والهنود ولو كان ولد سبعين بطناً، (قلت): لا أصل له.

حديث ﴿عليكم بالسراري..﴾

قال: ومنها قولهم عليكم بالسراري فإنهن مباركات الأرحام، (قلت): ورد عن أبي الدرداء مرفوعاً ومن مرسل علي بن الحسن والزيبر بن سعيد الهاشمي. وكل ذلك لا يثبت، كما بينت ذلك في الأصل.

حديث ﴿إن في الهند أوراقاً..﴾

قال: ومنها قولهم إن في الهند أوراقاً مثل آذان الخيل فكلوا منها فإن فيها منفعة.

(قلت): لا أصل له هذا اللفظ، وورد بلفظ إن لله تبارك وتعالى آنية في الأرض وأحب الآنية إليه ما رق منها وصفاً، وآنية الله في الأرض قلوب عباده الصالحين، رواه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد الزهد لأبيه. وفي مسنده ضعف كما بينت ذلك في المقتطف⁽¹⁾.

(1) من حديثه المخصوص بكامل العز والشرف جردت فيه المرفوع من الزهد للإمام أحمد مع التعليل اعلم أن الزهد المطبوع فيه نقص قد يبلغ أكثر من ثلثه والدليل على ذلك أن الحافظ ابن حجر قد بينه في مجلده: قال في مقدمة تعجيل المنفعة أن الزهد للإمام أحمد قدر ثلث المسند له على كبره.

حديث ﴿الجمعة حج المساكين..﴾

قال: ومنها قولهم الجمعة حج المساكين وكذا بيت المقدس بيت الله وحج المساكين.

(قلت): الأول ورد من حديث ابن عباس بسند لا يثبت، والثاني لم أقف عليه.

حديث ﴿صوموا تصحوا﴾

قال: ومنها قولهم صوموا تصحوا، (قلت): الحكم على الحديث بالوضع خطأ، والصواب أنه ضعيف وورد من حديث أبي هريرة وابن عمر وعائشة كما بينت ذلك في الأصل.

قال: ومنها قولهم أعرروا النساء يلزمن الحجال، (قلت) الصواب أنه ضعيف وله طرق ذكرها في الأصل، وقد زعم المناوي أن طريقه ترقيه إلى درجة الحسن والله تعالى أعلم.

حديث ﴿ اتقوا فراسة المؤمن.. ﴾

قال: ومنها قولهم اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله، وخادم الفقراء يحشر مع الأنبياء، (قلت): الحديث الأول ورد من طرق عن جماعة من الصحابة، منهم ابن عمر وابن سعيد، وأبو أمامة وأبو هريرة وثوبان، والحكم عليه بالوضع خطأ ظاهراً، وغلط فاحش، والحديث حسن لكثرة طرقه وشواهدة كما بينت ذلك في الأصل، وأما الحديث الثاني فلا أصل له.

حديث ﴿ عليكم بدين العجائز ﴾

قال: ومنها قولهم عليكم بدين العجائز، (قلت): لا أصل له بهذا اللفظ وورد من حديث ابن عمر مرفوعاً، بلفظ إذا اختلفت الأهواء فعليكم بدين أهل البادية وفي رواية بزيادة والنساء، وهو واهٍ أيضاً وانظر الأصل.

حديث ﴿ الفقر فخري ﴾

قال: ومنها قولهم: الفقر فخري، (قلت): لا أصل له.

حديث ﴿لولاك ما خلقت الأفلاك﴾

قال: ومنها قولهم لولاك ما خلقت الأفلاك، (قلت): ورد من طرق والحكم عليه بالوضع فيه بحث، ومعناه صحيح كما قال ابن تيمية في مجموعة الفتاوى، ولي فيه جزء سميته (إبطال قول الأفلاك في حديث لولاك ما خلقت الأفلاك).

حديث ﴿شرف المؤمن قيامه بالليل..﴾

قال: ومنها قولهم شرف المؤمن قيامه بالليل، وعزه استغناؤه عن الناس. (قلت): الحكم على الحديث بالوضع خطأ بين واضح، وقد ورد من طرق من حديث أبي هريرة، وسهل بن سعد، وورد عن ابن عباس موقوفاً والصغاني تبع ابن الجوزي في حكمه على هذا الوضع، وحديث سهل رواه الحاكم في المستدرک وصححه وقال الحافظ ابن حجر في أماليه: "والصواب أنه لا يحكم عليه بالوضع. ولا له بالصحة ولو توبع يعني زافر بن سليمان لكان حسناً" اهـ.

حديث ﴿الفقر سواد الوجه في الدارين﴾

قال: ومنها قولهم الفقر سواد الوجه في الدارين، (قلت): باطل لا أصل له.

وورد أن الفقر زين عند الله وشين عند الناس في أحاديث كثيرة في فضل الفقر والفقراء.

حديث ﴿حب الوطن من الإيمان﴾

قال: ومنها قولهم حب الوطن من الإيمان، (قلت): لا أصل له، وقول السخاوي في المقاصد: ومعناه صحيح، باطل لا يلتفت إليه كما ينبغي ذلك في الأصل.

حديث ﴿حبُّ الهرة من الإيمان﴾

قال: ومنها قولهم: حب الهرة من الإيمان، (قلت): لا أصل له، قال: ومنها قولهم: الحياء من الرزق، (قلت): لا أصل له، قال: ومنها قولهم: قلوب الشعراء خزائن الله. (قلت): لا أصل له.

حديث ﴿خير خلکم خل خمرکم﴾

قال: ومنها قولهم خير خلکم خل خمرکم، (قلت): هذا ضعيف لا غير كما قال البيهقي: "وقد رواه من طريق المغيرة بن زياد عن الزبير عن جابر به مرفوعاً وقال: إنه ليس بالقوي" اهـ والحديث احتج به الفقهاء في جواز اتخاذ خل من الخمر وأنه ليس بنجس.

الأحاديث التي تروى في أكل سلطة الحشيش

قال: ومنها الأحاديث التي تروى في أكل سلطة الحشيش، لم يثبت منها شيء (قلت): وهذا شيء لا أصل له.

حديث ﴿لولا أنّ السُّؤال يكذبون..﴾

قال: ومنها قولهم لولا أنّ السُّؤال يكذبون ما قدس من ردهم لو صدق السائل ما أفلح من رده، (قلت): الحديث ورد من حديث عائشة وأبي أمامة وأنس، وعبد الله بن عمرو، وفي طرقه ضعف شديد وقد بينت ذلك في الأصل.

﴿ من كثرت صلاته بالليل.. ﴾

قال: ومنها قولهم من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار، (قلت): رواه ابن ماجه في سننه وأبو يعلى والبيهقي في الشعب عن جابر والحديث ذكره مثلاً للموضوع من غير قصد كما بينت ذلك في الأصل، وقد سرقه الوضّاعون فوضعوا له أسانيد مختلفة، وقال الحافظ السيوطي: أطبقوا على أنه موضوع، و لكن الشقيق أبا الفيض رحمه الله تعالى: لم يوافق على هذا الحكم فألف جزءاً في إثباته ولم أقف عليه مع أنه وافق القائلين بوضعه في كتابه (المغير على الموضوع في الجامع الصغير) وانتقد السيوطي في إيراد هذا الحديث المتفق على وضعه في الجامع الصغير الذي صانه عن الموضوع، ويظهر أنه تغير نظره في هذا الحكم فأثبتته والله أعلم.

﴿ الصبحة تمنع الرزق ﴾

قال: ومنها قولهم الصبحة تمنع الرزق، (قلت): الحديث له طرق من حديث أنس وعثمان بن عفان، وفاطمة عليها السلام وعليّ عليه السلام، وكلها لا تخلو من ضعف كما بينت ذلك في الأصل.

حديث ﴿اطلبوا الخير عند حسان الوجوه﴾

قال: ومنها قولهم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه، (قلت): الحديث له طرق كثيرة، ولذلك قال الحافظ السيوطي وهذا الحديث في معتقدي حسن صحيح وقد جمعت طرقه في جزء. كذا قال وكذا جمع طرقه الشقيق أبو الفيض في جزء. وقال: إنه يرتقي إلى درجة الحسن لا غير، (قلت): والصغاني تبع ابن الجوزي في الحكم على هذا الحديث بالوضع، وهو غلو كما لا يخفى وقد فصلت الكلام عليه في الأصل، وليس ببعيد الحكم عليه بالصحة.

حديث ﴿موت البنات من المكرمات﴾

قال: ومنها قولهم موت البنات من المكرمات. (قلت): تبع الصغاني ابن الجوزي في الحكم بالوضع على الحديث وكلاهما أخطأ والصواب أن الحديث من الضعيف المتميز كما بينت ذلك في الأصل.

حديث ﴿القاضي ينتظر المقت..﴾

قال: ومنها قولهم القاضي ينتظر المقت. والمحتكر ينتظر اللعنة. (قلت): كذا ذكر الصغاني، وصوابه القاص ينتظر المقت كما رواه الطبراني في الكبير، والقضاعي في سند الشهاب من حديث العبادة الأربعة بلفظ القاص ينتظر المقت والمستمع ينتظر الرحمة والتاجر ينتظر الرزق. والمحتكر ينتظر اللعنة الحديث، وفيه من لا يعرف وله طريق آخر فيه متروك.

حديث ﴿الغيبة أشد من الزنا﴾

قال: ومنها قولهم الغيبة أشد من الزنا، (قلت): ورد من حديث أبي سعيد وأنس ورواه البيهقي عن سفيان بن عيينة من كلامه قال المنذري وهو الأشبه.

حديث ﴿صاحب القميص لا يجد حلاوة..﴾

قال: ومنها قولهم صاحب القميص لا يجد حلاوة الإيمان وحلاوة العبادة. (قلت): لا أصل له.

حديث ﴿ تزوجوا ولا تطلقوا.. ﴾

قال: ومنها قولهم تزوجوا ولا تطلقوا فإن الطلاق يهتز له العرش.
(قلت): موضوع رواه الخطيب في تاريخه وفيه عمرو بن جميع كذاب.

حديث ﴿ خير الناس بعد المئتين.. ﴾

قال: ومنها قولهم خير الناس بعد المئتين الخفيف الحاد الذي لا أهل له ولا ولد. قلت: رواه أبو يعلى والخطيب في التاريخ والخطابي في كتاب العزلة، من طريق رواه بن الجراح عن سفيان عن منصور عن ربيعي عن حذيفة مرفوعاً وطعنوا الحديث من أجل رواد بن الجراح، ولكن رواداً لم يبلغ أن يحكم على حديثه بالوضع بل قد وثق، فالحكم على حديثه بالوضع تسرع غير جيد كما هو الظاهر. وقد طعن ابن حزم في المحلي في الحديث بسببه وذلك من تشده، كما بينت ذلك في الأصل مع فوائد أخرى تتعلق بالحديث وسنده.

❖ حديث لا تسافروا والقمر في العقرب ❖

قال: ومنها قولهم لا تسافروا والقمر في العقرب، (قلت): هذا روي عن علي عليه السلام لكن قال ابن القيم الجوزية في كتاب مفتاح دار السعادة: فمن الكذب على علي عليه السلام، والمشهور عنه خلاف ذلك وعكسه، وقد أطل في بيان بطلانه فانظره فقد أفاد.

ورواه الصولي في كتاب الأوراق من طريق المأمون عن الرشيد عن أمامة عن ابن عباس قال لا تسافرا في انمحاق القمر ولا إذا كان في القرب وانظر الأصل تستفد.

❖ حديث من بشرني بخروج صفر.. ❖

قال: ومنها قولهم من بشرني بخروج صفر بشرته بالجنة. (قلت): لا أصل له.

❖ الحديث البلاء موكل بالمنطق أو بالقول ❖

قال: ومنها قولهم البلاء موكل بالمنطق أو بالقول، (قلت): تبع الصغاني ابن الجوزي في إيراد هذا الحديث في الموضوعات، وقد أخطأ ابن الجوزي

في حكمه على الحديث بالوضع، فإن الحديث ورد من طرق تدفع تهمة الوضع عنه، مع شواهد كثيرة الصحيحة، فالحديث إن لم يكن صحيح لغيره فهو حسن جزماً كما بينت ذلك في الأصل.

حديث ﴿المؤمن حلوي يحب الحلوى﴾

قال: ومنها قولهم المؤمن حلوي يحب الحلوى. (قلت): ورد من حديث أبي موسى وأبي أمامه ولفظ حديثهما المؤمن من حلوي يحب الحلوة، وفي سند الأول وضاع، وفي الثاني مجاهيل.

حديث ﴿إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه﴾

قال: ومنها قولهم إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه، (قلت): تبع الصغاني كعادته ابن الجوزي في الحكم على الحديث بالوضع وذلك خطأ من الأول اجتهاداً ومن الثاني تقليداً.

والحديث ورد من رواية أكثر من عشرة من الصحابة قال الحافظ السيوطي فهو متواتر على رأي من يكتفي في التواتر بعشرة، ولكن هذه العشرة التي ورد عنها هذا الحديث ما ثبت عنهم كلهم بالسند

الذي يثبت به التواتر، بل ولا الصحة. والصواب أن الحديث له طرق تدفع عنه تهمة الوضع كما في الأصل.

حديث ﴿الدنيا ساعة فاجعلوها طاعة..﴾

قال: ومنها قولهم الدنيا ساعة فاجعلوها طاعة، الدنيا مزرعة الآخرة، (قلت): موضوع وقد ذكر الغزالي في الإحياء الشطر الأخير وهو الدنيا مزرعة الآخرة، وهو لا أصل له أيضاً، ومعناه صحيح.

حديث ﴿عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ..﴾

قال: ومنها قولهم عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، وأحب من أحببت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك مجزى به، (قلت): هذا طرف من حديث شرف المؤمن قيامه بالليل، وقد تقدم وهو حديث لا بأس به.

حديث ﴿التعظيم لأمر الله الشفقة على خلق الله﴾

قال: ومنها قولهم التعظيم لأمر الله الشفقة على خلق الله. (قلت): لا أصل له بهذا اللفظ وفي معناه أحاديث كما هو معلوم.

حديث ﴿الشفقة في الروم والبركة في الشام﴾

قال: قولهم الشفقة في الروم. والبركة في الشام. (قلت): لا أصل له في المرفوع ويشهد لقوله الشفقة في الروم ما رواه مسلم في صحيحه عن عمرو ابن العاص لما سمع من المستورد حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تقوم الساعة والروم أكثر الناس فقال له عمرو: أبصر ما تقول، قال: أقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ﴿لئن قلت ذلك إن فيهم خصالاً ستاً: إنهم لأحلم الناس عند فتنة، وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة، وأوشكهم كرة بعد فرة وخيرهم لمسكين ویتيم وضعيف، وخامسة حسنة جميلة، و أمنعهم من ظلم الملوك﴾، وقوله والبركة في الشام يشهد له قوله تعالى في سورة الإسراء: ﴿بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾.

حديث ﴿تجافوا عن ذنب أيديكم..﴾

قال: ومنها قولهم تجافوا عن ذنب أيديكم فإن الله أخذ بيده كلما عثر أقامه، قلت: ذلك تبعاً لابن الجوزي كما هي عادته والحديث ضعيف لا

غير كما بينت ذلك في الأصل، وقد ورد من حديث ابن مسعود وأبي هريرة وابن عباس ونبيط بن شريط.

حديث ﴿الوضوء قبل الطعام..﴾

قال: ومنها قولهم الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم، ويصح البصر، قلت: رواه القضاعي في مسند الشهاب من طريق موسى بن جعفر عن أبيه عن جده وفيه انقطاع ورواه الطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظة الوضوء قبل الطعام وبعده مما ينفي الفقر وهو من سنن المرسلين، وفيه متروك، ورواه ابن ماجه والبيهقي عن أنس بلفظ ﴿﴾ من أحب أن يكثر الله خير بيته فليتوضأ إذا حضر غداؤه وإذا رفع ﴿﴾، وفيه جبارة ابن المغلس عن كثير بن سليم وهما ضعيفان وأنكر الذهبي الحديث في ترجمة الثاني من الميزان وله شاهد في سنن أبي داود والترمذي من حديث سلمان.

حديث ﴿الأرز مني وأنا من الأرز..﴾

قال: ومنها قولهم الأرز مني وأنا من الأرز، وقولهم خلق الله الأرز من بغية نفسي. وقولهم: لو كان الأرز حيواناً لكان آدمياً ولو كان آدمياً لكان رجلاً صالحاً إلخ ما ذكره، قلت: وذلك كله باطل وهو كلام ساقط يحرم ذكره في كتب العلم فإنه من وضع المجانين والحمقى فلا يحتاج إلى التنبيه عليه وإن كان الحافظ السيوطي أشار إلى بطلان ذلك في التدريب والدرر المنتثرة.

حديث ﴿عليكم بالعدس..﴾

قال: ومنها قولهم عليكم بالعدس فإنه مبارك مقدس بارك فيه سبعون نبياً آخرهم عيسى بن مريم، (قلت): وهذا أيضاً من جنس الحديث السابق، وقد سئل ابن المبارك عن أكل العدس وأنه قدس على لسان سبعين نبياً، فقال: لا ولا على لسان نبي واحد وإنه لمؤذ ينفخ.

حديث ﴿من أخلص لله أربعين صباحاً..﴾

قال: ومنها قولهم من أخلص لله أربعين صباحاً نور الله قلبه وأجرى ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه.

(قلت): ورد من حديث أبي أيوب الأنصاري وأبي موسى الأشعري وابن عباس وعن مكحول مرسلًا. وهو ضعيف إن لم يكن واهياً، وقد كثر الاحتجاج به في كتب الزهاد وأهل الورع وربما ينجبر ضعفه بشواهده والله أعلم.

الأحاديث في تسمية محمد وأحمد

قال: والأحاديث التي تروى في تسمية محمد وأحمد لا يثبت منها شيء. (قلت): هذا الإطلاق باطل فليس كل ما ورد في ذلك باطل موضوع والصغاني تبع ابن الجوزي في هذا الإطلاق كعاداته وقد تتبعت كلام ابن الجوزي في ذلك في الأصل، ومن الأحاديث التي لا يمكن الحكم عليها بالوضع في هذا الباب حديث ابن عباس مرفوعاً من ولد له ثلاثة أولاد فلم يسم أحدهم محمداً فقد جهل.

وهذا الحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وأعله بليث بن أبي سليم وذلك من تهوره فإن ليثاً لم يبلغ إلى أن يحكم على حديثه بالوضع كما بينت ذلك في الأصل ببيان تام وخرج له مسلم في المتابعات.

وسند هذا الحديث قوي جداً، ولولا ما قيل في مصعب بن سعيد لكان حسناً لأن مصعباً لم يتهم بكذب أو وضع وإنما قالوا فيه: إنه صاحب مناكير، على أن الحديث على رأي ابن حبان حسن الإسناد لأنه ذكر مصعب بن سعيد في الثقات وقال ربما أخطأ يعتبر حديثه إذا روى عن ثقة، وبين السماع في حديثه لأنه كان مدلساً.

(قلت): وفي هذا الإسناد روى عن ثقة من رجال الصحبة وصرح فيه بالسماع حيث قال حدثنا.

فهذا الحديث إن لم يكن حسناً لذاته فهو حسن لغيره لوروده من طرق أخرى لا بأس بها كحديث أنس مرفوعاً تسمونهم محمداً ثم تسبونهم رواه الطيالسي وعبد بن حميد وأبو يعلى والبزار، وفيه الحكم بن عطية وقد وثقه أمام أهل الجرح يحيى بن معين وقد تكلم فيه لم يتهمه

بكذب فحديثه حسن إن شاء الله وربما يرتقي إلى درجة الصحيح لغيره كما هو معلوم.
وفي الباب أحاديث أخرى لا بأس بها يبعد أن يحكم عليها المحدث بالوضع إذا كان ذا بصيره، ونظر سليم.
لاسيما مع الشواهد الكثيرة لذلك كما شرحت ذلك في الأصل فراجعه والمقصود هنا هو بيان أن إطلاق الصغاني غير صحيح فكن منه على بال.

حديث ﴿ لا تقطوا اللحم بالسكين.. ﴾

قال: ومنها قولهم لا تقطعوا اللحم بالسكين كما تقطع الأعاجم أو كما تفعل الأعاجم ولكن أنهشوه نهشاً، (قلت): ورد من حديث عائشة رواه أبو داود في سننه والبيهقي في الشعب وقال: تفرد به أبو معشر المدني وليس بالقوي، (قلت): أبو معشر اسمه نجيع وهو ضعيف ومع ضعفه يكتب حديثه، كما قال ابن عدي: حديثه هذا غير موضوع، وقد أنكروا عليه الحديث فيما يظهر لما صح أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم احتزَّ من كتف شاة فأكل ثم صلى وهذا غير ظاهر في ذلك

لأنه يحتمل أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعل ذلك لبيان الجواز وأن نهيه عن ذلك للكراهة وخلاف الأولى لا غير، ويحتمل أن النهي هو الأخير، لأن الأصل في ذلك الإباحة وإذا كان الحال في معنى الحديث يحتمل هذا فلا ينبغي أن يحكم عليه بالنكارة لكونه مخالفاً لحديث آخر كما بينا ذلك فيما سبق، ثم إن مما هو معلوم أن الفعل لا يخالف الأمر، فقد يكون من نهى أمته عن ذلك واختص هو بفعله كما لا يخفى.

كما ورد النهي عن التشبه بأهل الكتاب في ملبسهم ثم ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه لبس جبة رومية ضيقة الكمين في مسائل أخرى يطول ذكرها ذكرتها في موضع آخر.

ورواها في الباب أحاديث أخرى ذكرتها في الأصل مع فوائد أخرى.

الأحاديث الموضوعة في فضيلة البطيخ والباذنجان والكرفس والثوم والبصل

قال: ومنها الأحاديث الموضوعة في فضيلة البطيخ والباذنجان والكرفس والثوم والبصل، وقولهم: الباذنجان لما أكل له، قلت: البطيخ لم يثبت فيه شيء إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم أكله.

وكذلك الكرفس، والثوم، والبصل، لم يرد في فضلها شيء إلا ما ورد في النهي عن أكل البصل والثوم إن أراد إتيان المسجد، والكرفس ورد في حديث طويل عن عليّ مرفوعاً، الكرفس فيه شفاء من السم وهو موضوع وقد ذكرته في الأصل.

وأما حديث الباذنجان لما أكل له فباطل لا أصل له، وقد قال بعض الجهلة: أنه أصح من حديث ماء زمزم لما شرب له، وهذا جهل فاضح. وقول قبيح فحديث ماء زمزم ثابت من طرق، وأما حديث الباذنجان لما أكل له فوضعه الزنادقة كما قال البلالي في اختصار الإحياء، كما ذكرت ذلك في الأصل بتوسع.

الأحاديث المنقولة في بعض التفاسير أن ستة عشر حيواناً مسخوا..

قال: ومنها الأحاديث المنقولة في بعض التفاسير أن ستة عشر حيواناً مسخوا كالقرد، والذيب، والضبع، والضب والسلحفاة والخنزير، وغير ذلك لم يثبت منها شيء غير ما ذكر الله تعالى في كتابه العزيز من القردة والخنازير، وأهلكهم الله بعد ثلاثة أيام ولم يبق لهم نسل.

(قلت): رواه ابن شاهين وابن مردويه والديلمي وابن الجوزي في الموضوعات كلهم من طريق متعب وقيل: مغيث مولى جعفر، قال ابن الجوزي: والمتهم به مغيث، قال الأزدي: حديث كذاب لا يساوي شيئاً، روى حديث المسوخ وهو حديث منكر.

قلت: مغيث أو معتب ضعيف لكن تفرد الأزدي بالطعن فيه بالكذب فيما أرى، والحديث له شواهد ذكرتها في الأصل على ضعف فيها.

وقال الصغاني: في المسوخ لم يبق له نسل فيه كلام وخلاف معروفه بينت ذلك في الأصل.

الأحاديث الموضوعة في فضيلة رجب

قال: ومنها الأحاديث الموضوعة في فضيلة رجب وقولهم رجب شهر الله. وشعبان شهري، ورمضان شهر أمتي، وفضيلة كل شهر وليلة ويوم كما ذكره صاحب توقيت المواقيت، والصحيح ما جاء في الكتب المعتمدة كالصحيحين وسنن ابو داود والنسائي وابن ماجه، والدارقطني وسائر أئمة الحديث ممن يعتبر قولهم في هذا الباب ويكون حجة عند أولي الألباب وكل عاقل أديب وفطن لبيب يعرف من ركافة تلك الألفاظ أنها ما هي من كلام المؤيد بالفيض الإلهي، والكمال القدسي، وهو أفصح العرب والعجم، ومن جنس هذا اعتناء بعض الأغبياء الجهال والعوام الضلال بدعوتهم بدعاء تمشيحاً و تمشيشاً ودعوتهم في الشدائد بأسماء أصحاب الكهف وغيرها من الدعوات المجهولات إلى أن قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدَةً﴾ ولم يعدها من أئمة الحديث غير محمد بن عيسى الترمذي، قال: وربما يكون التلفظ بتلك الكلمات كفرةً لأننا نتكلم بكلام لا نعرف معناه بالعربية قال: وأسماء الله

توفيقية لا يجوز لنا أن ندعو إلا بما ورد في الكتاب والسنة فنقول: يا كريم ولا نقول: يا بحر، ونقول: يا قديم، ولا نقول: يا عتيق، ونقول: يا عالم، ولا نقول: يا عاقل، (قلت): لم يرد في فضل رجب شيء يعتمد عليه وما ورد فضعيف جداً، وقد جمع الحفاظ الأحاديث الموضوعة في فضل رجب في كتب خاصة آخرهم الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وكتابه مطبوع وهو مفيد ينبغي الوقوف عليه.

وقد ذكر فيه ما ينبغي الاعتماد عليه من الوارد في فضل رجب وقد سقت كلامه في الأصل مع فوائد مهمة في الموضوع، ومما قاله الحافظ في الوارد في رجب: أن أمثل ما ورد في ذلك ما رواه النسائي من حديث أمامة بن زيد رضي الله تعالى عنه قال: قلت يا رسول الله: لم أرك تصوم من الشهور ما نصوم في شعبان، قال: ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان الحديث.

قال الحافظ فهذا الحديث فيه إشعار بأن في رجب مشابهة بـرمضان وأن الناس يشتغلون فيه من العبادة بما يشتغلون به في رمضان ويغفلون عن نظير ذلك في شعبان لذلك يصومه، وفي تخصيصه ذلك بالصوم

إشعار بفضل صيام رجب وأن ذلك من المعلوم المقرر لديهم، ثم ذكر
أحاديث أخرى من هذا القبيل فراجعه.
وأما حديث رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمتي
فموضوع كما بينت في ذلك الأصل.
وقوله وفضيلة كل يوم وليلة إلخ، فهذا لا يعرف والثابت من ذلك ليس
فيه فضيلة كل يوم وليلة.
وأغلب هذا من وضع الوعاظ والقصاص لترغيب العوام في العبادة
وذلك معروف عنهم ومشهور من حالهم فلا ينبغي الاعتماد عليه.
ومن أراد الوقوف على ما ورد في هذا الباب فعليه بكتاب الأذكار
للنووي رحمه الله تعالى فقد أفاد فيه وأجاد وحرر القول في ذلك تحريراً
بالغاً كاملاً بحيث لم يدع لراغب حاجة إلا بينها فعليك به.
وقد تعرض الصغاني للادعاء بأسماء أهل الكهف، وقد ورد في ذلك عن
ابن عباس موقوفاً لكن سند ذلك ضعيف كما بينته في الأصل.
وأما قوله إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحد ولم يعدها، من أئمة
الحديث غير محمد ابن عيسى الترمذي إلخ، فقد عدها غير الترمذي

كابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي وغيرهم ولكن لم يصح ذلك كما بينت ذلك في توضيح آخر.

وراجع الأصل فقد ذكرت فوائد مهمة تتعلق بأسماء الله تعالى وهل هي قاصرة على التسعة والتسعين أو تزيد على ذلك وهل هي توفيقية أولاً. وكذلك في الدعاء والرقية بما لا نعرف معناه من الأسماء الأعجمية.

قال: ومنها فضيلة ليلة أول جمعة من رجب والصلاة الموضوعية فيها المسماة بليلة الرغائب لم تثبت في السنة.

(قلت): تقدم أن فضائل رجب موضوعة وهذا منها، وكذلك صلاة الرغائب فإنها موضوعة باتفاق كما بينت ذلك في الأصل مع فوائد مهمة تتعلق بأصل هذه الصلاة ومن وضعها والكتب المؤلفة في النهي عنها وقد وقع بين ابن الصلاح و عز الدين بن عبد السلام أخذ ورد ومساجلات في موضوع صلاة الرغائب فالأول يجيزها والثاني يمنع منها، وقد طبعت رسالة الأول والثاني في ذلك، ولكن العز بن عبد السلام أخطأه التوفيق في رده الأول والثاني على ابن الصلاح رحمهما الله تعالى رغم كون الموضوع سهلاً بسيطاً.

كان العز الذي كتب هذه الردود غير العز المعروف بأبحاثه وتحقيقاته. وما أرى السبب في ذلك إلا قصد التهجم على ابن الصلاح بدون أن يكون غرضه إحقاق الحق في المسألة والله تعالى أعلم.

حديث ﴿القرآن كلام الله غير مخلوق..﴾

قال: ومنها قولهم القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال أنه مخلوق، فهو كافر بالله عز وجل، (قلت) أحاديث هذا الباب لم يثبت منها شيء، ولم أر حديثاً منها سالماً من كذاب، وقد بينت ذلك في الأصل ولو ثبتت تلك الأسانيد لكادت تكون متواترة، لكنها باطلة لا أصل لها. وقد اغتر القرطبي صاحب التفسير بكثرة طرق هذا الحديث الموضوع فقال في التذكار في أفضل الأذكار: الباب الأول في أن القرآن كلام الله غير مخلوق، قال الله عز وجل: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾، وقال ابن عباس ومالك ابن أنس: غير مخلوق وهذا إجماع وقد جاء من أخبار الآحاد في ذلك ما يدل على ذلك، ثم ذكر بعض الأحاديث الواردة في ذلك، وهو وهم منه. وانظر الأصل فقد ذكرت فوائد تتعلق بذلك.

حديث ﴿إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنِي حَدِيثًا..﴾

قال: ومنها قولهم إذا رويتم ويروى إذا حدثتم عني حديثاً فاعرضوه على كتاب الله تعالى فإن وافق فاقبلوه وإن خالف فردوه، (قلت): هذا من أبطل الباطل وهو يعود على نفسه بالبطلان فإن الله تعالى يقول: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ وما وجدنا في كتاب الله ما يدل على مضمون هذا الخبر الباطل.

فهو ينادي على نفسه بالوضع والكذب وواضعه لم يتنبه لهذا ونسي أن القرآن يخالفه ولهذا قيل: إذا كنت كذوباً فكن ذكوراً وقد أطال البيهقي في بيان بطلانه في كتابه المدخل الصغير وهو المدخل إلى دلائل النبوة وفي المدخل الكبير وهو المدخل إلى السنن وقد ذكرت كلامه في الأصل فانظره.

حديث ﴿الحق بعدي مع عمر حيث كان﴾

قال: قولهم الحق بعدي مع عمر حيث كان قلت رواه الحكيم الترمذي وفيه القاسم بن يزيد قسيط وقد ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته من الميزان وقال أخاف أن يكون كذباً مختلفاً.

حديث ﴿ لو لم أبعث لبعث عمر ﴾

قال: ومنها قولهم لو لم أبعث لبعث عمر، قلت: ورد من حديث بلال بن رباح وفيه ضعف، ومن حديث عقبة بن عامر وفيه ضعف أيضاً ومن حديث عبد الله بن جبير الحضرمي وحديث أبي هريرة. وحديث أبي بكر وذكر الحديث ابن الجوزي في الموضوعات وتعقبه السيوطي وانظر الأصل.

حديث ﴿ من استشفى بغير القرآن فلا شفاه الله ﴾

قال: ومنه قولهم من استشفى بغير القرآن فلا شفاه الله، (قلت): رواه الثعلبي من حديث رجاء الغنوي وفيه أحمد بن الحارث الغساني متروك.

حديث ﴿ العلماء يحشرون مع الأنبياء.. ﴾

قال: ومنها قولهم العلماء يحشرون مع الأنبياء والقضاة مع السلاطين، (قلت): لا أصل له.

حديث ﴿من اکتحل بالإثم يوم عاشوراء..﴾

قال: ومنها قولهم من اکتحل بالإثم يوم عاشوراء لم ترمد عيناه أبداً، (قلت): ورد من حديث ابن عباس، وأبي هريرة وهما موضوعان كما بينت ذلك في الأصل، وأزيد هنا أن أحاديث فضل عاشوراء. وفضل التوسعة فيه وجميع ما يذكر من خواصه وخصاله سوى الصيام الثابت في الصحيح فكله من وضع النواصب وأشياء قتلة الحسين عليه السلام.

وقد راج بعض طرق تلك الأحاديث كحديث التوسعة على بعض أهل الحديث فأثبتوه. وذلك تساهل منهم كما لا يخفي.

حديث ﴿تعشوا ولو بكتف من حشف..﴾

قال: ومنها قولهم تعشوا ولو بكتف من حشف فإن ترك العشاء مهزمة، (قلت): موضوع ورد من حديث أنس رواه الترمذي في سننه وقال: منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه وعنبسة ضعيف في الحديث، وعبد الملك بن علاق مجهول، (قلت): عنبسة وضاع وله طريق آخر

عن أنس فيه كذاب أيضاً. وورد من حديث جابر رواه ابن ماجه وفيه متروك.

الحديث الطويل الذي يروى في كسوف القمر

قال: ومنها الحديث الطويل الذي يروى في كسوف القمر في كل شهر وحديث خراب البلدان كل بلدة بأفة كالغرق والزلزلة والقحط والموت وغير ذلك وحديث رواه أبو عقال في الطواف بالمطر باطل لا أصل له، قلت: أما حديث كسوف القمر فرواه ابن الجوزي في الموضوعات وقال: من وضع الجويباري وشيخه أحمد بن رزين من أكذب الناس. وأما حديث خراب البلدان فموضوع وذكر ابن الجوزي في الموضوعات من حديث حذيفة، وعلامة البطلان بادية عليه.

وأما حديث أبي عقال في الطواف بالمطر فيحتمل أن يريد به حديثه عن أنس قال: بينما نحن نطوف مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ رأينا برداً ونداء فقلنا: ما هذا يا رسول الله، قال: ﴿عيسى ابن مريم يسلم علي﴾، ويحتمل أن يريد به ما رواه داود ابن عجلان قال: طفنا مع أبي عقال في مطر فلما قضينا طوافنا أتينا خلف المقام، فقال:

طفت مع أنس بن مالك في مطر فلما قضينا الطواف أتينا المقام فصلينا ركعتين، فقال لنا أنس: أتبتغوا العمل فقد غفر لكم هكذا قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وطفنا معه في مطر رواه ابن ماجه، وأبو عقال قال الذهبي: في حديثه مناكير وقال أبو حاتم والنسائي: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة وقال ابن حبان: روى أبو عقال عن أنس أشياء موضوعة وذكر الذهبي حديثه في سلام عيسى عليه السلام في الطواف في ترجمته وأما حديثه في فضل الطواف فالذي يظهر من صنيع أهل الجرح أن التهمة فيه ملصقة بدادود بن عجلان دون أبي عقال. كما في الضعفاء لابن حبان وتهذيب التهذيب والميزان للذهبي، فلا أدري أهذا الحكم صحيح أم فيه ما فيه لأن أبا عقال ضعيف أيضاً وقالوا: أنه روى الموضوعات عن أنس أيضاً. والذي يظهر من صنيع الحافظ ابن حجر في القول المسدد أن حديث أبي عقال يقبل في فضائل الأعمال كما ذكرت ذلك في الأصل بتوسع، قال: ولا يحكم على حديثه بالبطلان.

حديث ﴿من تكلم عند الأذان..﴾

قال: ومنها قولهم من تكلم عند الأذان خيف عليه زوال الإيمان،
(قلت): لا أصل له.

خاتمة

قال الصغاني رحمه الله تعالى أسامي الضعفاء والمتروكين عند أئمة الحديث.

(قلت): ذكر هنا بعض الرجال لكن فيهم من لم يترك وقد تقدم في أول الكتاب ذكر بعض الضعفاء والوضاعين أيضاً، وسأذكرهم هنا مع هؤلاء مرتبين على الحروف مع بيان حال كل منهم، وبالله تعالى التوفيق.
حرف الألف

إبراهيم بن هدبة القيسي أبو هدبة الفارسي:
قال الذهبي في الميزان: حدث ببغداد وغيرها بالأباطيل، (قلت): وهو من المشهورين بالكذب والوضع ولكن من العجب أن المأمون كان يصدقه وكذلك جرير بن عبد الحميد ولكن كذلك لا ينفعه كما قال الذهبي: فإنه مكشوف الحال.

وكذلك وثقه يحيى بن سعيد في رواية لكن كذبها الذهبي أيضاً ونقل عنه أنه قال: قدم علينا يعني أبا هدبة وكتبنا عنه عن أنس ثم تبين لنا

أنه كذاب خبيث، وانظر الأصل فقد ذكرت ما ينبغي الوقوف عليه من حاله، ومع اشتهار حاله ورميه بالكذب والوضع عند جميع أهل الجرح. ترى القرطبي يكثر من ذكر أحاديثه في التذكرة ساكتاً عنها وبدون أن يشير إلى وضعها، بل يذكرها أصلاً ودليلاً على مسأله في كتاب التذكرة والأمر لله.

الأشج عثمان بن خطاب:

عرف بأبي الدنيا سيأتي في حرف العين.

أيوب ابن عتبة، أبو يحيى قاضي اليمامة:

روى له ابن ماجه ضعفه أحمد وقال: من وثقه لا يقيم حديث بحر بن أبي كثير، وقال: ابن معين ليس بالقوي وقال البخاري: هو عندهم لين، وقال أبو حاتم: أما كتبه فصحيحة ولكن يحدث من حفظه فيغلظ، وقال ابن عدي مع ضعفه يكتب حديثه وقال النسائي: مضطرب الحديث وقال مظفر ابن مدرك: ليس بثيء، وقال أبو داود: كان صحيح الكتاب، (قلت): وقد ذكرت باقي كلام أهل الجرح فيه في الأصل، وحال

الرجل كما ترى ليس من الضعفاء المتروكين فحديثه يصلح للاعتبار
كما لا يخفى.

حرف الباء

بشر بن الحسين الأصبهاني:

وضع نسخة عن أنس بن مالك وهو من المشهورين بالكذب والوضع
وإذا وجدته في سند فاغسل يدك منه ولا تلتفت إليه وقد بينت حاله في
الأصل.

حرف الجيم

جعفر بن هارون الواسطي:

قال في الميزان: عن محمد بن كثير الصغاني أتى بخبر موضوع، قال
الحافظ في اللسان: وستأتي الإشارة إليه في ترجمة سمعان. اهـ(قلت):
ويأتي ذلك في حرف السين.

حرف الحاء

حماد بن عمرو قال الجوزجاني:

كان يكذب، وقال ابن معين: اجتمع الناس على طرح هؤلاء النفر ليس يذاكر بحديثهم ولا يعتد به إسحق بن نجيع المطلبي وحماد بن عمرو النصيبي، وذكر قوماً، (قلت): وهو في عداد المشاهير بالوضع والكذب وانظر الأصل.

حرف الخاء

خراش بن عبد الله:

روى عن أنس، قال الذهبي: ساقط عدم ما أتى به غير أبي سعيد العدوي الكذاب، (قلت): وهو من المشاهير بالوضع والكذب إن كان له وجود فإذا وجدته في سند حديث فارم به، وانظر الأصل.

حرف الدال

دينار:

المذكور في أبيات الحافظ السلفي تالف، قال ابن حبان: يروي عن أنس أشياء موضوعة قال الذهبي: حدث في حدود الأربعين ومائتين بوقاحة عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، (قلت): وله نسخة عن أنس.

حرف الراء

رتن:

قال الذهبي: رتن وما أدراك ما رتن دجال بلا ريب ظهر بعد الستمائة فادعى الصحبة والصحابة لا يكذبون وهذا جرأة على الله ورسوله، وألف في بيان حاله جزء أسماه (كسر وثن رتن) وانظر الأصل وقد طبعت له (الأربعون المنتخبات من منتخبات الإثبات) آخر رسالة أوائل كتب الحديث لابن سنبل، انتخبها محمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري السرخي ورواها بسنده إلى أبي الرضا رتن بن نصر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله سلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وقبح الله تعالى من لا يستحي من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي قيل بكفر صاحبه.

والأدهى في صاحب هذه الأربعين أنه قال في مقدمتها فهذه الأحاديث الرتنيات تصير لنا بحمد الله تعالى من عداد الخماسيات وقد وقع في صحيح إمام الدنيا محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى السداسيات كثيرة وأكثر منها أيضاً (قلت): وهكذا فليكن الجهل والبلادة والتطفل على العلم وقد ذكر الذهبي بعض أحاديث هذا الكذاب التي انتخب منها هذا الرجل أربعينه وقال لو ثبتت هذه الأخبار إلى بعض السلف لكان ينبغي أن يتنزه عنها فضلاً عن سيد البشر.

حرف السين

سمعان بن مهدي:

عن أنس قال الذهبي: لا يكاد يعرف الصقت به نسخة مكذوبة رايتها قبح الله من وضعها.

قال الحافظ في اللسان: وهي من رواية محمد بن مقاتل الرازي عن جعفر ابن هارون الواسطي عن سمعان فذكر النسخة وهي أكثر من ثلاثمائة حديث أكثر متونها موضوعة إلخ، كلامه وقد ذكرته في الأصل.

(قلت): وقد أكثر الديلمي في (الفردوس) من ذكر أحاديث هذه النسخة الموضوعة المشهورة الوضع لأن من حدث بها متروك عن متروك عن لا يعرف وهو محمد بن مقاتل الرازي المتروك عن جعفر بن هارون الواسطي الواهي عن سمعان الذي لا يكاد يعرف كما قال الذهبي.

ولأجل هذا كان كتاب الفردوس مع فائدته من الكتب التي لا تصلح للعامّة ومن لا خبرة له بالحديث لدرجة الموضوع مع الثابت من غير بيان ذلك.

والعجب أن الديلمي بالغ في الخط على أهل زمانه والغض من أهل بلده لإقبالهم على أحاديث القصاص من الموضوعات والمناكير وإعراضهم

عن الأحاديث المذكورة في كتب الأئمة المشهورة، وأنه وضع هذا الكتاب نصيحة للأمة.

قال الحافظ بن حجر في مقدمة (تسديد القوس): ولعمري لقد أجاد إلا أنه ساق النوعين مساقاً واحداً فشاركهم.

حرف الشين

شهر بن حوشب الأشعري:

روى عن أم سلمة وأبي هريرة وجماعة روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة.

(قلت): وقد صحح له الأئمة كالترمذي وغيره وهو ثقة جليل ومن ضعفه لم يأت بما يقدر وقد أطلت في ذكر حاله في الأصل، فمن تهور الصغاني وجهله بالرجال وبعده عن علم الجرح والتعديل جعله شهر بن حوشب من الكذابين أصحاب الأحاديث الموضوعية وهذا شيء تفرد به في حق شهر بن حوشب وما رأيت أحداً قاله قبله، ولا بعده فلا يعتمد عليه في ذلك والله تعالى أعلم.

حرف الطاء

طريف بن سليمان أبو عاتكة:

قال أبو حاتم: ذاهب الحديث وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، (قلت): روى له الترمذي في سننه وهو ممن أجمع على ضعفه، وقد سقت كلام أهل الجرح فيه في الأصل.

حرف العين

عبد الحميد بن أبي العشرين الدمشقي:

أبو سعيد البيروتي كاتب الأوزاعي وهو رغم ما قيل فيه فحديثه حسن من غير شك، وقد علق له البخاري في صحيحه وروى له الترمذي وابن ماجه ووثقه غير واحد كما ذكرت ذلك في الأصل بل قال الحافظ في مقدمة الفتح: وثقه الأكثر، فمن غلو الصغاني وتهوره وبعده عن علم الحديث ذكر عبد الحميد بن أبي العشرين مع الضعفاء والمتروكين أصحاب الموضوعات، وما رأيت هذا الصنيع لأحد قبله، وما أوقعه فيه إلا جهله بالرجال ومراتبهم ولا حول ولا قوة إلا بالله.

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم مولا هم المدني:

روى له الترمذي وابن ماجه والرجل ليس من أهل الضعف البين المشهور حتى يذكر مع المشهورين بالضعف المتروكين، بل قال ابن عدي له أحاديث حسان وهو من احتمله الناس وصدقه بعضهم وهو ممن يكتب حديثه.

فذكره مع الضعفاء من غلط الصغاني وخطأه الفاحش، وقد أخطأ قبله الحافظ ابن طاهر المقدسي في (تذكرة الموضوعات) حيث أورد فيها حديث أحلت لنا ميتتان ودمان، وأعله بعبد الرحمن بن زيد، وقد بينت خطأه في تعقباتي عليه، بل كتبت في ذلك جزءاً خاصاً.

عبد الرحمن بن زيد الحواري البصري أو زيد:

(قلت): لم أجده، والغالب على الظن أنه تحرف عن اسم آخر فالله أعلم.

عبد الله بن قيس الرقاشي أبو سعيد:

قال الذهبي: روى عن أيوب لا يتابع على حديثه قاله العقيلي، قال الذهبي: لكن فيه الغلابي وانظر الأصل.

عبد الله السواري المداني:

(قلت) هكذا في رسالة الصغاني المطبوعة قديماً، وهو تحريف من الناسخ أو الطابع، وصوابه عبد الله بن السري المدائني وهو ضعيف واتهمه ابن حبان بروايات الموضوعات وله ترجمة في تاريخ الخطيب وروى حديثاً في فضل أنطاكية اتهموه به، انظر الأصل.

عبد المنعم بن نعيم أبو سعيد البصري صاحب السقاء:

قال البخاري: منكر الحديث، وقال الدارقطني: متروك، (قلت): روى له الترمذي وقد وقع ذكره في موضوعات الصغاني المطبوعة قديماً عبد النعيم بن يغم وهو تحريف فاحش وتصحيف قبيح.

عثمان بن خطاب عرف بأبي الدنيا الأشج:

آية في الكذب قال الذهبي في الميزان: أبو الدنيا الأشج المغربي كذاب طرقي كان بعد الثلاثمائة ادعى السماع من علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعليه السلام واسمه عثمان بن خطاب أبو عمرو وحدث عنه محمد بن أحمد المفيد أحاديث ثم ذكرها وقد فصلت أحواله في الأصل وأبو الأشج هذا من طنجة المدينة المعروفة بالمغرب وهو من الأعلام المشاهير في الكذب والوضع.

وقد اضطرب في اسمه ونسبه ومولده فكان لا يستمر على نمط واحد في ذلك كله وقد اغتر به بعض من لا يعلم أمره فحسن به الظن وذلك من عدم المعرفة لا غير.

حرف الميم

محمد بن عبد الله الجواري:

قال الخطيب: مجهول.

محمد بن سرور البلخي:

لم أجده.

حرف النون

نسطور الرومي:

وقيل: جعفر بن نسطور هالك لا وجود له، قال الذهبي: لم أر له ذكراً في كتب الضعفاء وهو أسقط من أن يشتغل بكذبه روى عنه منصور بن الحكم، (قلت): والظاهر أنه لا وجود له وإنما اختلقه بعض الكذابين الوضاعين وزعم أنه أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودعا له بطول العمر فعاش ثلاثمائة وأربعين سنة وله أحد عشر حديثاً نروها من طريق ابن خير الأشبيلي.

حرف الهاء

هلال بن زيد أبو عقال:

مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال البخاري: في حديثه مناكير، وقال أبو حاتم والنسائي: منكر الحديث زاد النسائي ليس بثقة. وقال ابن حبان: روى عن أنس أشياء موضوعة.

(قلت): وهو من رجال ابن ماجه وقد تقدم الكلام عليه في حديث الطواف في المطر.

حرف الياء

يخشب:

كذا وقع في النسخة المطبوعة قديماً ولم أقف عليه ووقع في نسخة أخرى يشنب ولم أجده أيضاً ولعلهما محرفان عن يسر أو ليسع أو نهشل، وكلهم كذابون والله تعالى أعلم.

يغنم:

أحد الكذابين المشهورين وهو يغنم بن سالم بن قنبر مولى علي عليه السلام كذاب مشهور ووضاع معروف وضع عن أنس مثل خراش،

وسمعان بن مهدي ودينار وغيرهم ممن لا يفرح بأسانيدهم العالية إلا
الجهلة ولا يعرج على أحاديثهم إلا المغفلون الذين لا يفرقون بين النافع
والضار، وقد بينت حال يغنم بتوسع في الأصل فراجعه.
وهذا آخر التلخيص وكان الفراغ منه ظهر يوم السبت منسلخ شوال
سنة إحدى وأربعمائة وألف بطنجة.
والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليماً.

وكتب عبد العزيز محمد بن الصديق
غفر الله له ورحمه

الفهرس

ترجمة موجزة للسيد الشريف العلامة الجليل سيدي عبد العزيز بن الصديق الغماري الإدريسي

2 الحسني

3 اسمه وكنيته:

3 نسبه:

4 مولده:

4 نشأته:

5 شيوخه:

6 مؤلفاته:

8 وفاته:

9 تنبيه

12 المقدمة

42 حديث ﴿ سيكذب علي ﴾

44 حديث أبي أمامة في فضل القرآن

- 46 الروايا المنسوبة إلى أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام
- 47 الأحاديث القدسية ﴿يا أحمد من أحب الدنيا وأهلها﴾
- 51 أحاديث التختم بالعقيق
- 54 الحرز المنسوب لأبي دجانة الأنصاري
- 57 أحاديث الأشج
- 57 أحاديث خراش ونسطور ويغنم وبشر ويحشب ورتن الهندي
- 57 أحاديث رتن الهندي
- 59 نظم أسماء الكذابين
- 60 أحاديث محمد بن مسرور البلخي وشهر بن حوشب
- 61 حديث ﴿أول ما خلق الله العقل﴾
- 67 حديث ﴿من عرف نفسه فقد عرف ربه﴾
- 67 حديث ﴿الملك والدين توأمان﴾
- 67 حديث ﴿ولدت في زمن الملك العادل﴾
- 67 حديث ﴿الإيمان عريان فلباسه التقوى﴾
- 68 حديث ﴿الولد سر أبيه﴾

- 68..... حديث ﴿المستحق محروم﴾
- 68..... حديث ﴿عجلوا بالصلاة قبل الفوت..﴾
- 69..... حديث ﴿حب الدنيا رأس كل خطيئة﴾
- 70..... حديث ﴿الدنيا جيفة وطلابها كلاب﴾
- 70..... حديث ﴿الحياء يمنع الرزق﴾
- 71..... حديث ﴿العلم علما علم الأبدان وعلم الأديان﴾
- 71..... حديث ﴿من تكلم بكلام الدنيا في المساجد..﴾
- 72..... الأحاديث في فضيلة السراج والقناديل والحصير
- 78..... حديث ﴿من كتب بالقلم معقوداً..﴾
- 78..... حديث ﴿عليكم بحسن الخط..﴾
- 78..... حديث ﴿شرار أمتي عزابها..﴾
- 79..... حديث ﴿لا همَّ إلا همُّ الدَّين..﴾
- 80..... حديث ﴿مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً لَمْ يَبْقَ مِنْ ذُنُوبِهِ ذَرَّةٌ﴾
- 80..... حديث ﴿سَلِّمُوا عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى..﴾

- 81 حديث ﴿مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ الْجَمَاعَةِ...﴾
- 81 حديث ﴿مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الصُّبْحِ بَرِيءٌ مِنَ الْقُرْآنِ...﴾
- 81 حديث ﴿لَا صَلَاةَ لِحَارِ الْمَسْجِدِ إِلَّا بِالْمَسْجِدِ...﴾
- 82 حديث ﴿مَنْ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ بَعَثَ آمَنَّا...﴾
- 84 حديث ﴿مَنْ حَجَّ الْبَيْتَ وَمَلِمَ يَزُرُنِي فَقَدْ جَفَانِي...﴾
- 85 حديث ﴿مَنْ أَحْدَثَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ فَقَدْ جَفَانِي...﴾
- 86 حديث ﴿مَنْ شَمَّ الْوَرْدَ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ...﴾
- 87 حديث ﴿أَنَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَتْرُكُنِي فِي التُّرَابِ...﴾
- 87 حديث ﴿مَنْ قَادَ أَعْمَى أَرْبَعِينَ خُطْوَةً...﴾
- 88 حديث ﴿مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ الْجَمَاعَةِ...﴾
- 88 حديث ﴿لَأَنْ يُؤَدَّبَ الرَّجُلَ وَلَدَهُ...﴾
- 89 حديث ﴿عَمْرٌ سَرَّاجٌ أُمَّتِي...﴾
- 90 حديث ﴿الدُّنْيَا سَجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ...﴾
- 90 حديث ﴿خَلَقَهُمْ مِنْ سَبْعِ...﴾

- 91 حديث ﴿من شغل مشغولاً بالله...﴾
- 91 حديث ﴿الموت كفارة لك مسلم﴾
- 91 حديث ﴿النظر إلى الخضرة...﴾
- 92 حديث ﴿مَنْ عَزَى مَصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ﴾
- 93 حديث ﴿اتقوا اليهود والهنود...﴾
- 94 حديث ﴿عليكم بالسراي...﴾
- 94 حديث ﴿إن في الهند أوراقاً...﴾
- 95 حديث ﴿الجمعة حج المساكين...﴾
- 95 حديث ﴿صوموا تصحوا﴾
- 96 حديث ﴿اتقوا فراسة المؤمن...﴾
- 96 حديث ﴿عليكم بدين العجائز﴾
- 96 حديث ﴿الفقر فخري﴾
- 97 حديث ﴿لولاك ما خلقت الأفلاك﴾
- 97 حديث ﴿شرف المؤمن قيامه بالليل...﴾

- 98 حديث ﴿الفقر سواد الوجه في الدارين﴾
- 98 حديث ﴿حب الوطن من الإيمان﴾
- 98 حديث ﴿حبُّ الهرة من الإيمان﴾
- 99 حديث ﴿خير خلقكم خل خمركم﴾
- 99 الأحاديث التي تروى في أكل سلطة الحشيش
- 99 حديث ﴿لولا أنَّ السُّؤال يكذبون..﴾
- 100 حديث ﴿من كثرت صلواته بالليل..﴾
- 100 حديث ﴿الصبحة تمنع الرزق﴾
- 101 حديث ﴿اطلبوا الخير عند حسان الوجوه﴾
- 101 حديث ﴿موت البنات من المكرمات﴾
- 102 حديث ﴿القاضي ينتظر المقت..﴾
- 102 حديث ﴿الغيبة أشد من الزنا﴾
- 102 حديث ﴿صاحب القميص لا يجد حلاوة..﴾
- 103 حديث ﴿تزوجوا ولا تطلقوا..﴾

- 103 حديث ﴿خير الناس بعد المتين...﴾
- 104 حديث ﴿لا تسافروا والقمر في العقرب﴾
- 104 حديث ﴿من بشرني بخروج صفر...﴾
- 104 حديث ﴿البلاء موكل بالمنطق أو بالقول﴾
- 105 حديث ﴿المؤمن حلوه يجب الحلوى﴾
- 105 حديث ﴿إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه﴾
- 106 حديث ﴿الدينا ساعة فاجعلوها طاعة...﴾
- 106 حديث ﴿عش ما شئت فإنك ميّت...﴾
- 106 حديث ﴿التعظيم لأمر الله الشفقة على خلق الله﴾
- 107 حديث ﴿الشفقة في الروم والبركة في الشام﴾
- 107 حديث ﴿تجافوا عن ذب أيديكم...﴾
- 108 حديث ﴿الوضوء قبل الطعام...﴾
- 109 حديث ﴿الأرزمني وأنا من الأرز...﴾
- 109 حديث ﴿عليكم بالعدس...﴾

- 110 حديث ﴿من أخلص لله أربعين صباحًا﴾
- 110 الأحاديث في تسمية محمد وأحمد
- 112 حديث ﴿لا تقطوا اللحم بالسكين﴾
- 114 الأحاديث الموضوعة في فضيلة البطيخ والباذنجان والكرفس والثوم والبصل
- 115 الأحاديث المنقولة في بعض التفاسير أن ستة عشر حيوانًا مسخوا
- 116 الأحاديث الموضوعة في فضيلة رجب
- 120 حديث ﴿القرآن كلام الله غير مخلوق﴾
- 121 حديث ﴿إذا حدثتم عني حديثًا﴾
- 121 حديث ﴿الحق بعدي مع عمر حيث كان﴾
- 122 حديث ﴿لو لم أبعث لبعث عمر﴾
- 122 حديث ﴿من استشفى بغير القرآن فلا شفاه الله﴾
- 122 حديث ﴿العلماء يحشرون مع الأنبياء﴾
- 123 حديث ﴿من اكنحل بالإثم يوم عاشوراء﴾
- 123 حديث ﴿تعشوا ولو بكتف من حشف﴾
- 124 الحديث الطويل الذي يروى في كسوف القمر

- 126 حديث ﴿من تكلم عند الأذان...﴾
- 127 خاتمة
- 127 حرف الألف
- 127 إبراهيم بن هدبة القيسي أبو هدبة الفارسي:
- 128 الأشج عثمان بن خطاب:
- 128 عرف بأبي الدنيا سيأتي في حرف العين.
- 128 أيوب ابن عتبة، أبو يحيى قاضي اليمامة:
- 129 حرف الباء
- 129 بشر بن الحسين الأصهباني:
- 129 حرف الجيم
- 129 جعفر بن هارون الواسطي:
- 130 حرف الحاء
- 130 حماد بن عمرو قال الجوزجاني:
- 130 حرف الخاء
- 130 خراش بن عبد الله:

- 131 حرف الدال
- 131 دينار :
- 131 حرف الراء
- 131 رتن:
- 132 حرف السين
- 132 سمعان بن مهدي:
- 134 حرف الشين
- 134 شهر بن حوشب الأشعري:
- 135 حرف الطاء
- 135 طريف بن سليمان أبو عاتكة:
- 135 حرف العين
- 135 عبد الحميد بن أبي العشرين الدمشقي:
- 136 عبد الرحمن بن زيد بن أسلم مولا هم المدني:
- 136 عبد الرحمن بن زيد الحواري البصري أو زيد:
- 136 عبد الله بن قيس الرقاشي أبو سعيد:

- 137 عبد الله السواري المداني:
- 137 عبد المنعم بن نعيم أبو سعيد البصري صاحب السقاء:
- 137 عثمان بن خطاب عرف بأبي الدنيا الأشج:
- 138 حرف الميم
- 138 محمد بن عبد الله الجواري:
- 138 محمد بن سرور البلخي:
- 138 حرف النون
- 138 نسطور الرومي:
- 139 حرف الهاء
- 139 هلال بن زيد أبو عقال:
- 139 حرف الياء
- 139 يخشب:
- 139 يغنم:

بسم الله الرحمن الرحيم

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ الْكِتَابُ



إصدار



المركز الوطني للبحوث والدراسات

التابع لآل البيت - فلسطين

الموقع الإلكتروني: www.alalbait.ps